

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



دور الديقور التلفزيوني في تطوير البرامج التلفزيونية

دراسة تحليلية لبرنامج ما وراء الجدران

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص : سمعي بصري

إشراف:

جورديخ مليكة

إعداد الطالبة:

زايدي آمنة

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان



قال الله تعالى: (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم، الآية 07

يا رب شكرك واجب محتم	ها أنا ذا بالشكر أتكلم
عد النجوم بعرض السماء مقادارا	يرضيك أي بعد شكرك مسلم
مالي أرى نعم الإله تحيطني	من كل نحب ثم لا أتكلم
دعني أحدث بالنعيم فينسي	من يقرو لست ممن أكتم

أحمد الله حمدا كثيرا وأشكره شكرا جزيلا الذي كان له فضله وعطاؤه كريما بحمده لأنه سهل لي المبتغى وأعانني على إتمام هذا العمل الذي أسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الفاضلة

والمشرفة علينا: **جورديخ مليكة**

والتي لم تبخل علي بنصائحها وإرشاداتها
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

ولكل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب أو من بعيد
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل دفعة 2020/2019

زايدي أمينة

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن : (وقل ربّي ارحمهما كما ربياني صغيرا)
إلى رمز الساحة والصفاء رمز الحكمة والإفتداء الذي لم ييخل عليّ بكل عطاء ... وأنا لي
الطريق ليعلمني كيف أخوض معركة العلم والحياة لأحقق طموحاتي ... إليك يا من أكنّ له
كل الحب و الإحترام ... أبي " البشير " حفظه الله وأدامه تاجاً على رؤوسنا ...
إلى التي سهرت لبكائي ... وكان بطنها وعائي ... وحجرها فنائي ... وثديها أكلي وسقائي
... من جعلت نفسها سلماً أرقى به إلى المعالي ... الشمعة التي تحترق من أجل أن تنير
درب حياتي ... أمي " مليكة " أطال الله في عمرها ...
إلى من تشيع أملاً وحيوية صاحبة القلب الدافئ والحنون والذي اعتبرها بمثابة أمي التي لم
تنجني ... أكن لها كل الإحترام والتقدير أخي الغالية " جمعة "
إلى من علمني أن الحياة كفاح طريقة معبّد بالأشواك والصعاب ، إلا أن نهايتهما النجاح ...
رمز العلم والأخلاق ... أخي الغالي ميلود وزوجته دليلة واولاده أنس ومريا
إلى من شاركوني حلم حياتي في أفراحي وقاسموني أحزاني ... أوراق الشجرة الطيبة ..
العنيدة " عتيقة " لها كل شكر وتقدير ، وحبية قلبي " سهام " ، والجميلة " فطيمة "
إلى النابغة الوسيم أخي " يعقوب " (قادة)
إلى التي غمرتني بحنانها ... وحفظتني بدعائها ... جدتي " خالتي " أطال الله في عمرها
إلى من جمعني بهم مشواري الدراسي طيلة سنتين " وفاء " و " منيرة " .

إلى كل زميلاتي وزملائي في العمل وخاصة بلال وسمية ...

إلى بلد المليون ونصف المليون شهيد ... بلدي الجزائر ...

إلى بلد صلاح الدين ... وأولى القبليتين وثالث الحرمين ... فلسطين ...

وأخيرا ... فليعذرني كل من لم يذكر اسمه ، لكن اسمه محفوظ على صفحات قلبي ..

أتمنى أن أبقى في قلوبكم نسخة صبح تتجدد كل صباح ... لاذكري عابرة مرّ عليهما زمن

وأزمان ...

- أمينة -

مقدمة

إنّ التلفزيون فن له أصول وقواعد, فهو علم وحقل للإبداع وباب من أبواب التجديد, يعتمد على الآلة والتكنولوجيا بصورة أساسية وعلى الصورة المرئية والمسموعة, وهو وسيط بالغ الأهمية ووسيلة ناجعة للإتصال الجماهيري.

إنّ الأعمال التلفزيونية لم تأخذ شكلها الحالي إلا بعد تجارب ومحاولات إبداعية للعديد من المبدعين والمفكرين لتقديم أعمال فنية متميزة يتمتع بها المشاهدون في مختلف أنحاء العالم, ونتج عن هذه التطورات أن إزدادت المساحة الفنية للإبداع لدى الفنان, وكذلك خلق مجالات جديدة للتطوير والنهوض بفن التلفزيون, وبذلك أصبح فنا من أوسع فنون العالم إنتشارا ومن أسباب إنتشاره استخدام فن الديكور.

هذا ما أثار فضولي للتطرق لموضوع دور الديكور في تطوير البرامج التلفزيونية, وقد إعتمدت في هذه الدراسة على ثلاث فصول: الفصل الأول تحت عنوان الديكور والبرامج التلفزيونية ويندرج الفصل الثاني تحت عنوان دور الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية, أما الفصل الثالث تحت عنوان دور الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية, أما الفصل الرابع والأخير فقد تمثل في الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

I- الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1.1 الإشكالية : الديكور من أهم عناصر نجاح وحذب المشاهد في البرامج التلفزيونية، من خلال جعل الصورة غنية، يتطلب البرنامج تصميمًا متفردًا وجديدًا وقوي التأثير في عناصر تصميمه، وبما أنه إضافة إبداعية لفكرة جديدة الخاصة بالبرنامج، ونقصد به البرنامج الذي سوف نسلط الضوء عليه في دراستنا هذه (برنامج ما وراء الجدران)، ومن هنا نطرح التساؤل الآتي:

- هل أدى ديكور التلفزيون الجزائري دورًا في تطوير برنامج ما وراء الجدران؟

2.1 التساؤلات :

- هل يتوقف نجاح البرنامج التلفزيوني على الديكور المعتمد فيه؟

- ما هو دور الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية؟

- ما هي الوظيفة التي يؤديها الديكور في برنامج ما وراء الجدران؟

3.1 أسباب اختيار الموضوع : تعود أسباب اختياري لهذا الموضوع ، لأسباب خاصة وأخرى عامة :

أ. أسباب خاصة :

- يعود ذلك لرغبة الخاصة في دراسة هذا المجال والإطلاع عليه أكثر

ب. أسباب عامة :

- جدية الموضوع

- نقص المراجع التي تتناول هذا الموضوع

- الإطلاع على مواصفات الديكور في قناة النهار ، برنامج ما وراء الجدران

4.1 أهمية الدراسة :

لكل دراسة أهمية توضح سبب التطرق إليها، والأهمية تعبر على ما قد يسهم عليه الباحث فيحل مشكلات الواقع ومساعدة الباحثين المهتمين بالموضوع ، وسبب إختياري لهذا الموضوع هو أهميته الكبيرة (الديكور التلفزيوني) لتعريف المهتمين بهذا الموضوع والإطلاع على مواصفات الديكور الجيد الخاص بالبرامج التلفزيونية الجزائرية (برنامج ما وراء الجدران).

5.1 أهداف الدراسة :

- تعريف المهتمين بأهم مواصفات وضوابط تصميم الديكور .
- إثراء مكتبة علوم الإعلام والاتصال حول موضوع الديكور التلفزيوني.
- إلقاء الضوء على دور الديكور في برنامج ما وراء الجدران .

6.1 منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة ، والإجابة على الأسئلة و الاستفسارات موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحمل لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق والطرق لاستكشافها ، والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج¹.

المنهج المتبع :

تستوجب كل دراسة الإعتماد على منهج علمي واضح لكي تتصف بالعملية نستطيع الوثوق بنتائجها ، وإنطلاقا من الموضوع المتناول دور ديكور برنامج ما وراء الجدران في تطوير البرامج التلفزيونية ، تقتضي طبيعة هذه الدراسة الإستعانة بالمنهج الوصفي بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة ، إما لتصحيح هذا الواقع أو إستكماله وتحديثه وتطويره ، والهدف من إستخدامنا لهذا المنهج هو التعرف والتوصل إلى دور البرامج التلفزيونية في قناة النهار(برنامج ما وراء الجدران).

¹محمد شفيق، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002ص87.

1/ تعريف المنهج الوصفي : هو تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات البحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها ، وبالتالي استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها مستقبلا .

2/ تعريف المنهج التحليلي : يقوم على دراسة الإشكاليات العلمية المختلفة تفكيكا أو تركيبا أو تقويما ، فإن كان الإشكال تركيبا منغلقة قام المنهج التحليلي بتفكيكها وإرجاع العناصر إلى أصولها ، أما إذا كان الإشكال عناصر مشتتة فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليتركب منها نظرية ما أو أصولا أو قواعد معينة.¹

أدوات جمع البيانات : بالنظر إلى طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية المنتهجة إعتدنا على أداة الإستبيان للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

استمارة الاستبيان : يعتبر الاستبيان أكثر وسائل التقصي وجمع البيانات الملائمة لدراسة جمهور الأفراد المتلقين ، وقد إعتدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعلومات وهذا لصعوبة مقابلة الأشخاص المبحوثين لكثرة عددهم.

ويعرف الإستبيان بأنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ، ويعتمد الإستبيان على إستنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع أنها شافية بالتمام مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على الآخرين لم يشتركوا في هذا الإستنطاق الإستبيان.²

وتستهدف هذه الأداة إستمارة المبحوثين بطريقة منهجية مقننة ، لتقديم حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين ، ومن أهم خصائص الإستبيان أنه بالإمكان إستخدامه مع عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في منطقة جغرافية واحدة ، أو مناطق متعددة دون تكلفة مالية.³

¹ عبد الوهاب ابراهيم ،أسس البحث الإجتماعي د ط، مكتبة النهضة الشروق،1985، ص40.

² عقيل حسن عقيل فلسفة ومناهج البحث العلمي، د ط، مكتبة مديولي، 1999، ص 148.

³ أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي ، مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، د ط، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع ، الشارقة، (د س ن) ص 303.

وقد تم تصميم صحيفة الإستبيان كما يلي : المحور الأول يتناول البيانات الشخصية للمبحوثين، ثم المحور الثاني تحت عنوان الديكور والبرامج التلفزيونية كلمحة عامة عن الديكور والبرامج التلفزيونية، ثم المحور الثالث خصصناه لدور الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية، ثم المحور الرابع وهو صلب دراستنا وعنوانه ديكور برنامج ماوراء الجدران.

*وقد عرضت صحيفة الإستبيان على الأستاذ المشرف والأساتذة الذين قاموا بالتحكيم على الإستبيان، كل من الأستاذ سداررابح، والأستاذة تيميزار فطيمة جامعة المسيلة، والأستاذة عميرات آمال ، جامعة المسيلة وذلك للكشف عن جوانب القصور أو الأخطاء العلمية التي قد ترد بما يؤثر على صدق محتواها وبناءها، فكانت النتيجة أن سجلوا عليها بعض الملاحظات، عدلت الإستبيان إستنادا عليها.

وبذلك أصبحت الاستمارة تتكون من 4 محاور و 21 سؤال، وقد تم توزيع 50 إستمارة ليتم إسترجاع 50 إستمارة صالحة للدراسة.

7.1 مجتمع البحث وعينته : تعرف هذه الجزئية بمجتمع البحث ، إذ تقدم عنه لمحة بشرية وتحدد المجال الزمني الذي تمت دراسته كما توصف العينة .

مجتمع البحث هو المجتمع المستهدف ، الذي يصعب الوصول إليه لضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع المتاح ، أو الذي يمكن الوصول إليه والإقتراب منه لجمع البيانات ، ويعرف في الدراسات الميدانية ، بأنه مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراسته فهو المجتمع الأكبر أو الكلي الذي يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.¹

عينة البحث : هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته تمثلها نسبة مئوية تحسب وفقا للمعايير طبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته ، وتعرف في الدراسة الميدانية بأنها المجتمع الذي تجمع منه البيانات الميدانية فهي جزءا من كل أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، تتلخص هذه النسبة في عدد محدود من المفردات التي سيتعامل معها الباحث تعاملا منهجيا ويجمع البيانات الأولية المطلوبة بغية تعميم نتائج دراسة على المجتمع كله² ، وقد إعتدنا في دراستنا على عينة عشوائية (إحتمالية) .

¹ نفس المرجع، ص 304.

² رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 1، الجزائر، دار الشهاب ، (د س ن) ص 118.

والعينة العشوائية (الإحصائية) تعد من العينات التي تعطي فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال إختيارها في عينة الدراسة ، وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين ، وإن إستخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ، ليس للباحث أي دخل في إختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.

8.1 مجال الدراسة :

أ. المجال الزمني للدراسة : أُنجز هذا البحث خلال سنة : 2020/2019 ، حيث شرعنا في الجانب النظري في بداية من شهر ديسمبر 2019 ، ثم في جانبه الميداني بداية شهر أبريل 2020 ، بتصميم الإستبيان ، مراجعتها ، تحكيمها ثم تعديلها تبعا للملاحظات المسجلة عليها .

ب. المجال المكاني للدراسة : تمثلت في ولاية المسيلة ، الحدود المكانية لهذه الدراسة وقد تم إختيار هذا المكان للأسباب التالية :

- الرغبة في التحكم في البحث من خلال مجتمع ولاية المسيلة .
- الرغبة في التطلع على آراء مجتمع ولاية المسيلة حول موضوع دراستنا .

9.1 تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1 مفهوم الدور :

لغة : يعرف الدور بأنه الحركة أي الفعل والعمل.¹

إصطلاحا : هو مجموعة من النماذج الإجتماعية المرتبطة بمكانة معينة تحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة.

2 مفهوم الديكور :

¹ فؤاد أقوام البستاني ,منجد الطلاب , د.ط , دار الشروق, لبنان, (د س ن)ص211.

لغة : كلمة ديكور Decore كلمة فرنسية الأصل ، يقابلها في الإنجليزية كلمات Setting و Sets و Scenery والكلمة الفرنسية أكثر شيوعاً وشمولاً لأنها تشمل المناظر والأثاث والخلفيات .

إصطلاحاً : كلمة ديكور في أحاديثنا العامة يعني بها عادة التجميل والزخرف وتثير في الذهن بعض الصور الجمالية التي ترتب بها البيوت ، إلا أن استخدام هذه الكلمة عند الحديث عن الديكور التلفزيوني يعني أشياء أخرى أكثر وأبعد من مجرد التجميل و الزخرف أو جعل المناظر مريحة وخلابة ، وعلى هذا النحو يمكن القول أن الديكور التلفزيوني هو المنظر المصنوع داخل الاستوديو ، وبكل مايشمل عليه من محتويات ومستلزمات مثل قطع الأثاث والستائر والخلفيات والأشكال المصنوعة من الأخشاب الغرف والأبواب والنوافذ والسلام... الخ.¹

3/ مفهوم التطوير :

لغة : يعني التغيير أو التحويل من طور إلى طور وتعني كلمة تطور " تحول من طوره " , وتعني كلمة التطور " التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها" , ويُطلق أيضا على التغيير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه .

اصطلاحاً: هو التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة.²

4/ مفهوم البرامج التلفزيونية:

البرامج التلفزيونية هي المادة التلفزيونية المتنوعة من البرامج الإخبارية و الاجتماعية والثقافية والترفيهية والدينية والتعليمية وغيرها مما يُعرض على شاشات التلفزيون.³

التعريف الإجرائي للبرامج التلفزيونية: هي مادة إعلامية تُعرض في وسيلة مرئية والتلفزيون , ويعتبر البرنامج العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية, وذلك لأن مجموعة البرامج المبتة تُعطي المحطة هوية خاصة بها ويتم عرض البرنامج باستخدام الصوت والصورة, بكل وسائلها التقنية والفنية الحديثة.

¹ أكرم شلبي , الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج , د ط, دار مكتبة الهلال, 2008, بيروت, ص 177.

² محمد أحمد اسماعيل , مفهوم التطوير, منتدى الموارد البشرية , عن الموقع الإلكتروني: <https://hrdiscussion.com/12/10>, 13/03/2020.

³ سكيمة خضرة , حبوسي صليحة , مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (12_9) سنة , جتمعة محمد ولحاج, تخصص علم النفس المدرسي ,كلية العلوم السياسية و الإجتماعية , جامعة البويرة, 2013, ص28.

10.1 الدراسات السابقة:

دراسة المهندس أسامة شريفة 2012-12: تعريف الديكور, خصائصه, مستلزماته, تهدف الدراسة إلى التعريف بخصائص الديكور ومستلزماته والعديد من القواعد التي يجب مراعاتها أثناء القيام بعملية الديكور ومعالجة بعض ما يقابله من مشكلات من ناحية المساحة أو أماكن الإضاءة والتصوير التي تعتبر عاملا مهما في تحقيق الوحدة المتكاملة للتصميم, ومن الضروري أن يكون مصمم الديكور الداخلي ملما بكافة الأمور المعمارية وأساليبها وتقنياتها, والخامات والمواد المختلفة في تنفيذ أعمال الديكور.

الفصل الثاني

الديكور التلفزيوني

تمهيد:

يعتبر الديكور إضافة إبداعية لفكرة جديدة، لزيادة القيمة الإبداعية والوظيفية والتعبيرية الخاصة بالبرنامج، وهو تصميم شكل تعبيرى يلاءم الوظيفة النوعية المحددة داخل الفراغ باستخدام مجموعة من العناصر المرئية المحددة.

II- الفصل الثاني: الديكور التلفزيوني

1 - ماهية الديكور:

1.1. تعريفه وخصائصه:

كلمة ديكور Décor هي كلمة فرنسية في الأصل يقابلها في اللغة الإنجليزية (Sets , Setting, Scenery) والكلمة الفرنسية الأكثر شيوعا وشحولا لأنها تشمل المناظر والأثاث والخلفيات, وعادة ما يُعنى بها التجميل, الزخرف وتثير في الذهن بعض الصور الجمالية التي تُرتب بها البيوت، الفلل أو المحلات.

إلا أن استخدام هذه الكلمة عند الحديث عن الديكور في التلفزيون يعني أشياء أخرى أكثر وأبعد من مجرد التجميل أو الزخرف وجعل المناظر مريحة أو خلابة فهي قد تكون كذلك بالفعل إذا دعت الضرورة لذلك, وقد تكون على العكس من ذلك تماما بحيث تدعو إلى الشعور بالخواء والفاقة والكآبة والبؤس.¹

وعلى هذا النحو يمكن القول بأن كلمة ديكور تتضمن كل ما يمكن أن يشاهد في الصورة التلفزيونية من مناظر وأثاث وخلفيات², فهي تشير إلى المنظر المصنوع داخل الاستوديو وبكل ما يشتمل عليه من محتويات ومستلزمات مثل قطع الأثاث والستائر و الخلفيات والأشكال المصنوعة من الأخشاب مثل الغرف والأبواب والنوافذ والسلام... الخ³

1.1.1. الديكور الخاص بالبرامج: إن الديكور لا يعني تزيين أو تحميل خلفية البرامج بالزخارف فحسب, وإنما هو تصميم شكل بصري يلزم الوظيفة النوعية المحددة داخل الفراغ باستخدام مجموعة من العناصر المرئية الموحدة, الإضاءة الألوان, المناظر الخلفية, الأثاث, الإكسسوار إلى جانب الخامات المستخدمة التي تدعم مضمون النص وتتضامن من اجل إضفاء الجو الملائم له, وهو أيضا إضافة إبداعية لفكرة جديدة لزيادة القيمة

¹ أكرم شلبي, الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج, د ط, بيروت دار مكتبة الهلال, 2008, ص177.

² سامي الشريف, محمد المهني, الإخراج الإذاعي والتلفزيوني, د ط, القاهرة, مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح, 2001, ص189.

³ مرجع سبق ذكره, ص177.

الجمالية والوظيفة التعبيرية الخاصة بالبرنامج, وبالرغم من محاولة الديكور لمحاكاة المكان الطبيعي أو البيئة المحيطة, ولكنه يختلف عنه بأنه محكوم بعنصر الميدانية.¹

2.1.1. الديكور التلفزيوني من الناحية التاريخية (نشأته) : قبل ظهور التلفزيون, كان الجمهور يتلقى برامج من الإذاعة حيث أن البرامج الأولى التي أذيعت كانت تتألف من الأحاديث وبعض الموسيقى ثم بدأت الإذاعات تُدخل ألوانا جديدة من البرامج, فأذيعت الأخبار والبرامج المنوعة والأغاني ولكن مواد هذه البرامج كانت تطفوا على بعضها, فظهر الإتجاه الى ضرورة موازنة مواد البرامج المختلفة, وبالرغم من انتاج بعض البرامج الفنية فقد كان ينقصها الصياغة الفنية على أن بعض الإذاعات منذ 1929 بدأت تحس بضرورة موازنة مواد البرامج بطريقة تكفل الأكثر من المواد التي تمّ جمهور المستمعين ويعتبر بعض الخبراء أن سنة 1929 تحدد الزمن الذي إتجه فيه رجال الإذاعة إلى الاهتمام برغبات جمهور المستمعين إهتماما جديا مما أدى إلى انتشار أجهزة بحوث المستمعين في الإذاعات في الوقت الحاضر والإهتمام بما تشير إليه نتائج هذه البحوث.²

3.1.1. الديكور التلفزيوني من ناحية التصميم: الديكور أساس الرؤية الصحيحة للصورة المنقولة في المجال السمعي البصري, يحتل هذا الأخير نسبة 50% من النسبة الإجمالية لنجاح حصة تلفزيونية, فهو تصميم داخلي لحصة تلفزيونية يقدم عبرها برامج متنوعة للمشاهد.

الديكور فن وذوق يولد مع الإنسان بالفطرة, هذا ما يراه مهندس الديكور **فارس يونان** الذي أكد أن من يفتقد المهوبة الفنية, لا يمكنه أن يبدع في مجال هندسة الديكور, حيث أنه يرى أن الديكور أصبح للناس كالخبز, أو كالتسريحة بالنسبة للمرأة الأنيقة, وبدأ ولع الناس بمهندسة الديكور وإنتشاره أثناء الحرب لأنها إضطرهم لملازمة منازلهم فترات طويلة مما دفعهم إلى اتخاذ خطوات الخلق والتغيير وإضفاء لمسة جمال وراحة على المكان الذي يتواجدون فيه محرومين من متعة الخروج, فكان الديكور البديل لهذه المتعة.³

4.1.1. قواعد تصميم الديكور: تتألف قواعد التكوين (التصميم) من المقومات البنائية المحتوية على الخطوط التي لها تأثير بصري حيث الخطوط الإيقاعية والخطوط المنحنية والخطوط المستقيمة لتكوين شكل متجانس بين

¹ عزة الكحلوي, الديكور في الأخبار, مجلة الاذاعات العربية, اتحاد الاذاعات العربية, تونس, 2009, ص52.

² محمد فهمي, الصوت والصورة, د ط, القاهرة, مكتبة النهضة المصرية, (د س ن), ص25.

³ أنور سليم, الديكور يولد بالفطرة, مجلة سنوب الحساء, المطبعة العربية, القاهرة, العدد 18, 1994, ص43.

الخلفية والمقدمة في إطار متكامل ,ومنها مايمثل خطأ واقعيًا يحدد الهيكل العام للتصميم ومنها ما يمثل خطأ خياليًا والإهتمام بالإرتباط بالنسب الواقعية للأشكال المختلفة التي تساعد على التركيز البصري, الحركة وهي التي تستطيع أن تنقل مختلف الدلالات التشكيلية والكتلة التي تستحوذ على إنتباه المشاهد , بما لها من ثقل وتفاعلات مع العناصر الأخرى وبما تتسم به, وتزداد الكتلة المظلمة على أرضية مضيئة وبالعكس.

أما المقومات الكلية ,فتحتوي على التنوع في التكوينات المختلفة لعناصر الديكور حتى لا ينحصر الضيوف والديكورات في أنماط محددة تؤدي الى الملل , والإيقاع الذي ينشأ من العلاقة النسبية بين الأشكال والتوازن الذي يحقق التعادل في العوامل التي تؤثر على تكوين الصورة ,بالإضافة الى التوافق والإنسجام الذي يحقق وحدة قياسية للعمل الفني ككل وزوايا الكاميرا.¹

5.1.1. شروط الديكور الجيد:

- البساطة.
- الملاءمة والإنسجام.
- تناسب قطع الديكور من حيث التصميم والشكل والواقعية مع زمان وقوع الأحداث ومكانها خاصة في برامج الدراسة.
- أن تتميز الألوان بالألفة وأن تتناسب مع مكونات الصورة المختلفة, وأن يعبر عن الجو النفسي للبرنامج ولأحداثه.
- أن يكون سهل النقل , ذو وزن خفيف حتى يسهل تحريكه وتغيير قطعه.
- أن يتناسب مع مساحة الاستوديو والزمن المحدد لإنتاج البرامج وتكلفة هذا الإنتاج.²

¹ عزة الكحلوي, الديكور في الأخبار, مرجع سابق, ص54.

² محمد عوض, مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني, د ط, القاهرة, دار الفكر العربي, 1986, ص ص 70.69.

2.1. خصائص الديكور:

يعتبر الديكور المستخدم في البرامج الإعلامية عامل جذب وإثارة، وييث بُعد الجمالي إحساسا عند المشاهد بالراحة أو النفور.

إن لكل ديكور أهمية خاصة عند المشاهد وله أيضا قيمة معينة على المستويين الجمالي والدلالي، حتى أن للمنصة الخالية نفسها معنى، أي أن لغياب الديكور مغزى كما لوجوده، فالمقدم أو الممثل يتحرك في المجال، فهو بذلك مرتبط بالماديات الموجودة، فحركاته وإيماءاته ونظراته يحكمها وجود هذه الأشياء المادية، لذا يؤدي الديكور دورا يكمل المضمون من جهة ويخدمه بما يتلاءم و الأهداف التي يُراد تحقيقها، فضلا عن دوره في تزيين المضمون بالشكل الجيد الذي يساهم في جذب المشاهد إليه ليؤثر في إحساسه وعاطفته فيتأثر بما يشاهده.¹

1.2.1. مواصفات الديكور:

يخضع الديكور التلفزيوني لمواصفات وشروط معينة تفرضها متطلبات الإنتاج وطبيعته وظروفه والوسائل والأدوات المستخدمة فيه. فالديكور التلفزيوني يقام داخل أستوديو له مساحة محددة، وتستخدم فيه وسائل إضاءة تُعلق أو تثبت أو توضع على إرتفاعات معينة وعند مسافات محددة، فضلا على أن حركات الكاميرات وحركات الأشخاص وعن حوامل الميكروفونات، أنواعها وأماكنها.

إن هذه الظروف والأسباب فرضت العديد من الشروط أو المواصفات أو الإعتبارات التي يخضع لها الديكور التلفزيوني في تصميمه وحجمه وإرتفاعه ولونه ومكانه داخل الأستوديو، بل ونوع الخامات المستخدمة في بنائه أحيانا، وعلى هذا الأساس

ينبغي التأكيد على ضرورة أن يخضع الديكور لعدد من الإعتبارات والمتطلبات على النحو التالي:²

- 1- يجب أن يكون الديكور مناسبا للموضوع أو الحدث أو الغرض الذي يدور في نطاقه.
- 2- ينبغي أن يكون الديكور ملائما وعمليا بالنسبة لمساحة الأستوديو وإرتفاعه وإمكاناته.

¹ عبد الله محمود عدوي، الجماليات في الإعلام التلفزيوني، د ط، شارع الطرف، منطقة 70، وادي البنات، قطر، (د س ن) ص ص 132 133
² نفس المرجع، ص 134.

- 3- يجب أن يخضع تصميم وتنفيذ الديكور لإعتبارات الميزانية والوقت.
- 4- إتاحة مجال مناسب للحركة.
- 5- استخدام الألوان التي تعبر عن المعنى وتضفي على المنظر الواقعية والإقناع مع مراعاة الآثار الناتجة من الإضاءة والتصوير.
- 6- ترتيب قطع الأثاث والإكسسوار على نحو يجعل المنظر واضحا ومُعبرا ومرئيا.
- 7- يجب أن يُصمم الديكور بطريقة تُهيئ سهولة وسرعة فكّه وتركيبه ونقله.
- 8- يجب أن تُستخدم الخامات المضادة للحريق أو غير القابلة للاشتعال.
- 9- يجب أن يكون الديكور موحيا يُعبر عن الحالة النفسية أو المزاجية للحدث , ويخلق هذه الحالة لدى المشاهد(الكآبة, الفرح, النصر, الهزيمة).¹

2.2.1. أنواع الديكور وأغراضه:

1- الديكور العادي(الحقيقي): هو كل تصميم ملموس يتم إنجازه في مكان معين فيحتاج هذا النوع من الديكور إلى الإمكانيات التي تدخل في نطاق هذه الصناعة , حيث يقوم على إنجازه مصمم الديكور فيصبح حقيقي , لذا سُمي كذلك بالديكور الحقيقي حيث يختلف هذا الديكور باختلاف البرامج المتطرق إليها , فكل تصميم يُعرفنا على محتوى الموضوع لكل ما نلاحظه في التلفزيون الجزائري , أي أنّ هناك ضعف في التصميم سواء من ناحية محتوى الديكور أو من ناحية تصميم هذا الديكور حيث نجد لايضمن دراسة دقيقة يجعلها تتألق مع الموضوع , ففي معظم الحصص لاجد العلاقة بين الديكور والموضوع , خاصة أنّ الديكور هو الذي يُعرف بالموضوع.²

2- الديكور الافتراضي: يقوم بتصميم الديكور الافتراضي مصمم خاص في هذا الميدان , حيث يستعمل طريقة Trois Dimensions , وهذا بإستخدامه لجهاز كمبيوتر الذي يُظهر صورة الديكور بالأبعاد " 3 D " في الأستوديو. إن ظهور الديكور الافتراضي ناتج عن شيئين:

¹ أكرم شلبي, الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج, مرجع سابق , ص ص 180.179.

² Bayard Presse, la télévision et la morale du public (France :1993),p.21.

أولاً: يمكن إنشاء ديكور إفتراضي بطريقة L'incrustation أو Chromakey حيث تدعى عند المشاركة الكروما أو الخلفية الزرقاء أو تقنية فصل الألوان, والتي تعتبر إحدى المؤثرات البصرية والخدع السينمائية والتي تطورت بواسطة التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في الإنتاج الإعلامي .

ثانياً: يمكن إنشاء ديكور إفتراضي بواسطة الأستوديو الإفتراضي ,وهو مخصص لهذا الشئ ,والذي ظهر بواسطة التكنولوجيات الحديثة أيضاً.

إنّ الغرض الرئيسي من أية ديكورات هو تحميل للمكان وإضفاء لمسة فنية عليه , فلا بد أن يكون من أغراض الديكور المرئي في التلفزيون تحميل المكان الذي تقع فيه الأحداث لأن الصورة التلفزيونية لا بد أن تتسم بجعل الفن مريح للبصر, إضافة إلى هذا الغرض هناك أغراض أخرى للديكور التلفزيوني منها :

- تهيئة الظروف المناسبة للإنتاج .
- إعطاء الإحساس بالحقيقة الوهمية .
- يمكن في بعض الحالات الإعتماد على تقنية العرض الخلفي وذلك عن طريق الأستوديو الإفتراضي.¹
- إستخدام المؤثرات الخاصة كالثلج والمطر.
- تجنب بعض المحطات الصغيرة كمشكلة إقامة الديكورات و إعادة فكها وتركيبها.²

1.2.3. فريق عمل ومراحل تصميم الديكور:

الديكور له فريق عمل مكون من مهندس الديكور مسؤول عن التحدث مع المخرج والمعد في طبيعة العمل, ليعكس ذلك في رسم لوحات وبناء يترجم موضوع الحلقة ويعبر عنها ويتجانس مع شخصية البرنامج , كما يعاون مهندس الديكور منفذ الديكور وعدد من العمال والفنيين مثل النجارين والحدادين, الكهربائية, عمال الخدمات, النقاشين وغيرهم حسب طبيعة الديكور وخاماته وأحجام قطعه المكونة له.

* مراحل تصميم الديكور: ويراعى في تصميم الديكور وتنفيذه مايلي:

¹اسامي الشريف ومحمد المهني, الإخراج الإذاعي والتلفزيوني, مرجع سابق, ص ص 180.190.
² Wade R.J , Designer for television,(belligrini :cudahy,N.y.1978),pp67.75.

- البساطة والجاذبية.
- عصرية الألوان والتصميم.
- التعبير عن شخصية البرنامج.
- عدم المغالاة والتكلفة.
- سهل الفك والتركيب.
- ملائمة لشخصية القناة اللونية.
- حسن توزيع الإضاءة لإبراز جماليات الديكور.
- تباين ألوان مقدمة الحلقات مع الديكور في تناسق عصري.
- حسن إعادة إستغلال خاماته مستقبلا في برامج أخرى لتوفير النفقات.

4.2.1. تنفيذ الديكور:

الديكور عادة ما يتم تنفيذه من كتل خشبية , ثم تطور حيث يُنفذ بمواد حديدية أو ألوميتال خفيفة, ثم أصبح بمواد كارتونية وورقية مقواة لضغط التكلفة وسهولة النقل, ثم أصبح يُنفذ بتوزيعات من الإضاءة على خلفية المتحدث, وذلك يحتاج إلى مدير إضاءة محترف وعدد من اللمبات وقطع الجيلاتينة والكاشات لتنفيذ هذه الرسومات بإستخدام لمبات الإضاءة عوضا عن الديكورات الضخمة والتكلفة , وحديثا أصبح الديكور يُنفذ بالكمبيوتر ثم يتم التفريغ المتحدثين عليه وهذا النوع ذو جودة فنية عالية ويعطي أبعادا ومجالا للرؤية واسع لأستوديو التسجيلات أو الهواء.¹

ويعر الديكور بعدة أمور لتنفيذه هي:

- أمر شغل إلى إدارة الديكور.
- تكليف الإدارة لمهندس يعمل التصميم.

¹ علي عبد الرحمن, فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون, ط1, عالم الكتب, القاهرة, 2008, ص 127

- عرض التصميم على المخرج وإدارة البرامج.
- عمل مقاسية لتكلة الديكور طبقا للميزانية.
- شراء الخامات اللازمة.
- البدء في تشغيلات تنفيذ الديكور.
- تركيب الديكور بالإستوديو, وغالبا يستخدم الديكور في التصوير الداخلي للأستوديو سواء في البرامج أو الدراما, ولكن قد يستخدم في التصوير الخارجي في الحفلات والبرامج سواء في أماكن مغلقة أو مفتوحة حيث يتم نقل الديكور إليها وتركيبه في أماكن التصوير الخارجي.¹

2.2. جماليات الديكور التلفزيوني:

1.2.2. الوحدات والعناصر المكونة للديكور:

يتكون الديكور من وحدات متنوعة تبدو في أشكال وأماكن محددة , فهناك الأشكال المسطحة وهناك الوحدات المعلقة, والوحدات الجانبية والوحدات المتينة, مختلفة عن الخلفيات والأرضيات والسقوف وقطع الأثاث وهي كمايلي:

- **المسطح:** ويُعد أبسط الوحدات أو القوائم , ويصل إرتفاعه في الديكور التلفزيوني إلى مايقرب من ثلاثة أمتار ويصل عرضه إلى 120 سم تقريبا, وتربط القوائم معا بواسطة الحبال أو بواسطة أدوات تثبيت حديدية أو بتركيبها معا بتداخل حوافها, أو بتدعيم المسطح فيتم بإستخدام الدعامات والعوارض الخشبية و الحديدية.

الوحدات المبنية وتُعرف بالوحدات ذات الطابع المعماري أو الوحدات المبنية وينطبق على العديد من الأشكال مثل الأبواب والنوافذ والمدافئ.

- **الوحدات المعلقة:** وأكثرها السيكلوراما Cyclorama وهي من الاقمشة, أو نوع من الستائر المعلقة على شكل نصف دائرة حرف U وقد تغطي ناحية واحدة من الأستوديو أو تغطي ثلاثة حوائط وتصبح

¹ علي عبد الرحمن , مرجع سابق, ص 128.

مقوسة حول الأركان فيبدو الاستوديو مشعا.¹ أما السيكلوراما السماوية أي التي تصور السماء , فإنها تكون مشدودة إلى مأسورة مثبتة في السقف, وتصبح السيكلوراما عادة من الستيل أو القطن السميك أو الفلين , وتُعد الستائر الخلفية من أكثر الوحدات المعلقة إستخداما في هذا المجال.²

- **الخلفيات:** وتعني أي سطح أو شكل Surface يظهر خلف الموضوع ويكون بمثابة خلفية له وتتنوع الخلفيات وتعدد أشكالها وموادها وفقا لطرق إستخدامها والغرض منها, فهناك الصماء أو الحايذة والتي تستخدم عادة في برامج الحديث والشؤون العامة والأحداث الجارية حيث لا تكون ضرورة لإبراز جو محيط معين وفي هذه الحالة يكتفي بوضع خلفية زخرفية أو جمالية قد تكون ستارة أو سطح منقوش.

وهناك خلفيات المصورة, تستخدم في العادة لإبراز البعد الثالث العمق, وفي هذه الحالة تستخدم الستائر الملونة أو القماش الملون.

وإلى جانب ذلك فإنه كثيرا ما تُستخدم الحوائط الفوتوغرافية المكبرة كخلفيات للمنظر وهي عبارة عن صور فوتوغرافية مكبرة تُثبت على قماش سميك, أو أنها مكبرة من نوع خاص من القماش الحساس أحشن تيلي حساس وتُستخدم هذه الحوائط في بعض الموضوعات مثل منظر الأفق أو السماء الملبدة بالسحب والغيوم أو مناظر الأشجار والمباني المتميزة وعادة تترك هذه الصور الفوتوغرافية المكبرة تأثير أقوى من الذي تتركه الستائر المرسومة والخلفيات الأخرى. ثم هناك مايعرف بالعرض الخلفي أو الأمامي وهو عرض للصور الثابتة أو المتحركة على ثابتة كبيرة داخل الأستوديو و بالرغم من أن هذه الطريقة تمكن من الحصول على تنوع واسع للخلفية إلا أن إستخدامها يؤدي إلى شغل مساحة واسعة من الأستوديو ، بسبب وجود الشاشة وجهاز العرض وشعاع الضوء الطويل المنبعث عن الجهاز ولهذا يجب أن يقتصر إستخدامها على الحالات الضرورية فقط .

- **قطع الديكور المفردة :** وهي قطع منفصلة تعد كل منها وحدة قائمة بذاتها ولا يمكن تثبيتها مع أي قطعة أخرى ، ومن ذلك أحواض الزهور أو سياج النبات ، وعادة ما تستخدم أما السكلوراما السماوية فلا يمكن إستخدامها أمام المسطحات أو الديكورات الأخرى بأي حال من الأحوال .

¹ Millerson Gerald, basic tv staging “media manuals”,(London:Focal press,1977,pp.96.109.

² Millerson Gerald, ibid ,p. 110.

- تحديد معالم الشكل وأبعاده : ويتم ذلك بالرسم والطلاء والورق المزخرف وورق الحائط ويفضل الكثيرون أن تتم هذه العمليات بعد إقامة الديكور بنفسه ، و أن الألوان المستخدمة بما يتفق مع طبيعة الموضوع وإمكانات الإضاءة وتوعية صمام الكاميرا¹.

- تغطية الأرضيات : نظرا لأنه لايمكن تجنب نقاط مساحة ما من أرض الاستوديو أثناء تصوير المناظر المختلفة ، فإنه يصبح من الأفضل أو الأجهل أن يصبح الجزء المكمل للمنظر إمتداد المنظر من مساحة الأرضية ، وفي هذه الحالة تصبح الأرض إمتداد للمنظر أو جزءاً من الديكور، ويتم ذلك إما بدهان الأرضية بالألوان المائية إذا كانت أرض الاستوديو مغطاة بالشمع ، ثم غسلها بالماء بعد الإنتهاء من العمل ، وإما بتغطيتها بالقماش المدهون ، إذا كانت أرض الاستوديو من الخشب وهناك العديد من الطرائق والوسائل الأخرى التي تستخدم حسب ظروف الإنتاج .

- الإكسسوار أو المنقولات : المقصود بإصطلاح الإكسسوار أنه مكملات المنظر أو المنقولات و هي قطع من الأثاث أو الأدوات مثل وضع جهاز بياني في غرفة الصالون للإيجاء بالإستقرائية أو وضع أدوات معينة فوق أحد المكاتب مثل الولاغات على السجائر أو تقويم يشير إلى يوم معين ، وهذه المنقولات تفسر الأشياء وتضفي عليها معان معينة ، وهي دائما للرؤية فقط أكثر من كونها للإستخدام ، كوجود تلفون أو صحيفة تاريخية .

- الملابس والديكور : لاشك أن الملابس تتأثر وتؤثر في الأشياء التي تظهر خلفها ، وفي محطات التلفزيون الكبرى يوجد عادة ذلك الفني المتخصص في هذا الشأن أو الذي يكون مسؤولاً عن تنظيم الخلفيات أو الملابس بحيث لا يكون هناك أي نوع من التعارض أو النشاز بينهما والحيلولة دون ظهور أشكال أو تكوينات شاذة أو مستفزة ، أو تداخل الألوان والزخارف ولمس الأشياء بحيث لايمكن التفرقة بين ألوان الملابس ألوان الخلفيات².

¹أكرم شلبي، مرجع سابق، ص ص 183,184,185,186,187.

² نفس المرجع ، ص 188.

2.2.2. عناصر الجماليات التلفزيونية:

لكل من الفنون جمالية ، فجماليات الشعر تهتم بالإيقاع الموسيقي ، والصور الشعرية وجزالة اللفظ ، وتناسبه مع المعنى ، وجماليات الرسم تهتم بالتناسق ومدى إستخدام الألوان وتركيبها وعدم إستعمالها (تبعاً لكل مؤسسة فنية) ، وجماليات المسرح تهتم بطريقة الإخراج والديكور والمشاهد المسرحية ، والوحدة الفنية ، والحبكة القصصية ، وأما جماليات السينما فتهتم بدراسة طريقة الإخراج ، وتناسق اللقطات ومدى توافقها للجو النفسي الموجود داخل العمل ، كما تهتم بدراسة الجوانب الجمالية للشخصيات ، من حيث اللباس ، والتزيين وطبيعة العلاقات بينها أما الجماليات التلفزيونية فتهتم بالعناصر الأساسية للصورة التلفزيونية ، كالضوء واللون والصوت ومدى تحقق درجة الإنسجام والإنسجام بين هذه العناصر وغيرها.¹

- عناصر الجماليات التلفزيونية:

يمتد علم الجمال العام إلى التلفزيون ، حيث يؤخذ كمقاربة الشكل من أشكال الإبداع الإنسانية وبهذا تبدو الجماليات التلفزيونية مستقلة عن غيرها من الجماليات الأخرى ، رغم تلاقحها في الأصل ، وما يميز هذه الجماليات التلفزيونية هو : " القدرة الجمالية للتلفزيون على صناعة الصورة الواضحة ، المتواصلة بصرياً مع الجمهور "

ويمكن تقسيم الجماليات التلفزيونية ، إلى جمالية الصورة بكل ماتحتويه من لون وحركة وصوت ومكان وزمان وجمالية تلقي هذه الصورة لدى المشاهد .

1/ الصورة التلفزيونية : تعتبر الصورة التلفزيونية من أهم الوسائل البصرية التي تصل إلى المشاهد اعتماداً على المنظر الطبيعي كمادة خام ، لأنواع التلفزيونية القائمة على الواقع والحقيقة ، وإعتماداً على الخيال الإبداعي ، كمادة خام لأنواع التلفزيونية القائمة على الخيال وداخل هذه الجماليات تتأسس جمالية الأخبار ومقدموها وجمالية الأفلام وجمالية المسلسلات وجمالية الإشهار ، وجمالية الحصص الفنية والثقافية ، ويكون لعلم الجمال هنا ، الدور الكبير في تحديد الإطار الذي تتم داخله دراسة بعض القيم الجمالية ، كالقبيح والجميل والتراجيدي

¹ عصمت رياض، نظريات الجمال والفنون البصرية ، العدد 2 ، الإذاعات العربية، تونس، 2003، ص92.

والهزلي و الفكاهي والمضحك ، فإن على الجماليات التلفزيونية أن تدرس هذه الظواهر من حيث تواجهها في التلفزيون ومدى تأثيراتها الواقعة على المشاهد .

2/ التلفزيون وجماليات التلقي: إرتبطت جمالية التلقي بما يسمى نظرية القراءة أو نظرية النص في الدراسات النقدية الأدبية وكانت تهتم بالآثار التي تفرزها عمليات القراءة فيما يسمى النص القارئ ولقد وضع "ياوس" Hans Robert Jaus, أسس جمالية التلقي حين حوّل بؤرة الإهتمام بالنص والكاتب إلى الإهتمام بالنص والقارئ.¹ إن جمالية الإستقبال كما سمى "ياوس" نظريته في أواخر الستينات وبداية السبعينات, تتضمن أن الخلاصة التاريخية للعمل الفني لا يمكن توضيحها بتفحص المنتج أو وصفه ببساطة , بل يجب معاملة الأدب كإجراءات جدلية للإنتاج والإستقبال.

* **التجربة الجمالية :** تتأسس التجربة من بداية التلاقي بين القارئ والنص من خلال مدى التلاقي بين مكونات النص أو الجنس الأدبي وحالة القارئ النفسية والمزاجية وحالته الثقافية والقيمية, وللتجربة الجمالية مراحل عدة تقطعها لتكتمل لدى القارئ, ولا يمكن بحال وضع هذه التجربة محل الإختبار لأنها ممتدة في الزمن وغير مدركة إدراكا واضحا.

* **المتعة الجمالية :** تكون محصلة القراءة والتلقي اللذة الفنية الناتجة عن التجربة الجمالية ثم تتبعها بعد ذلك المتعة في مرحلة أو مراحل زمنية لحقة لفعل التلقي , فقد نحس بجمال القراءة والتلقي ولكننا قد لانستمتع بمفرزات هذه الجماليات , لأن النص الفني لم يرق إلى ذروة الإبداع الفني وميزة النص المبدع تكمن في قدرته على إستثارة المتعة الجمالية , وتبرز التجربة الجمالية في نظرية "رولان بارت" حين تحيل جمال النص (في رأي بارت) إلى شيء تجهله الجمالية كل الجهل و خصوصا الجمالية الأدبية وهو المتعة وهي ضرب من الإغماد وإلغاء الفاعل.²

3.2.2. التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية:

تتضمن برامج القنوات الفضائية المعاصرة استخدامات لعناصر جمالية وتقنيات حديثة فرضتها التكنولوجيا المعاصرة وباتت من مقومات نجاح التقديم الإعلامي للمضامين المختلفة وتفاوتت الإستخدامات وتنوعت في

¹ سي هول روبرتاسي ,نظرية الإستقبال ,مقدمة نقدية ,ترجمة رعد عبد الجليل , ط1, دار الحوار للنشر, 1992,ص96.

² روبرت آلان ,التلفزيون والنقد المبني على القارئ,ترجمة حياة جاسم محمد, تونس, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, 1991,ص98.

البرامج المختلفة , فهناك تقنيات الدراما والصورة والمؤثرات الصوتية والديكور وغيرها, لكن استخدام هذه الجماليات في الفضائيات لا يعتمد على مرجعيات نظرية توجه منتجي البرامج كي يُحسنوا استخدامها والإستفادة منها, بقدر ماهو جهد شخصي يبذله القائم على الإتصال في الوسيلة الإعلامية ,وغالبا ما يعتمد على ذوقه وإحساسه الفني, ومن أهم التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية تمثلت في تقنيات الدراما والصورة والمؤثرات الصوتية وتقنيات الترفيه, بوصفها أبرز الإستخدامات الجمالية في إعطاء العمل الإعلامي قوة وتأثيرا عند المشاهدين, ومعرفة طبيعة هذه الإستخدامات وأهميتها في شد المتلقي إلى المادة الإعلامية وإحداث التأثير في نفسيته وأهمية ذلك في التأثير وتحقيق الغرض من العملية الإتصالية.

1- تقنيات الدراما: تعتبر الدراما تقنية إعلامية ذات تأثير كبير وعميق في حياة الناس وأفكارهم ومشاعرهم , وفي هذا الصدد قال لينين في مؤتمر شيوعي: " السينما هي مدخلنا الثقافي والفني إلى الجماهير وعشرة سينمائيين مهرة يدعمون الحزب في حقلهم يرجحون بعملهم هذا تأثير مليون كتاب", وقال الشيخ محمد الغزالي: " أعطوني سينما واحدة هادفة وخذوا ألف واعظ". ومازالت كلمات شكسبير ماثلة بقوتها وصراحتها حين قال: "أعطوني مسرحا أعطكم شعبا عظيما".

تناولت دراسات كثيرة موضوع الدراما وتأثيراتها فالجمهور المشاهد, فكان محل إهتمام عدد كبير من الباحثين لمعرفة مدى تأثير المادة الإعلامية وفعاليتها الإتصالية, ولايكاد يختلف إثنان أن الدراما قوة ذات بُعد تأثيري ساحر في نفوس المشاهدين, نظرا إلى ما تحويه من إثارة لإهتمام الجمهور.

2- المونتاج: المونتاج هو العملية التي تجمع فيها اللقطات وترتب أو يلغى بعضها ويحذف من البرنامج بهدف تكوين لقطات ومشاهد جديدة متسلسلة ومتتابعة ومرتبطة بفكرة معينة يُراد تشكيلها للتعبير عنها, فيتم تحويل النص المكتوب والصورالمبعثرة إلى مشاهد مرئية متسلسلة ومتتابعة بنسق متقن, وتضاف إليها المؤثرات الصوتية والموسيقية لجذب المشاهد وشد إنتباهه وإمتاعه من خلال شاشة التلفزيون, وساهم التطور الثقافي في إستحداث برامج مونتاج وساهمت في تحسين الإخراج المرئي وظهوره بأبهى صورة, وباتت الصور المعالجة تعطي بُعدا جماليا جذابا.¹

¹ عبد الله محمود عدوي, مرجع سابق,ص113.

3- تقنيات الترفيه: يُعد الترفيه والتسلية والشعور بالمتعة من أهم ما يبحث عنه مشاهد التلفزيون، وتعتبر هذه الأمور من أكثر الأساليب جذبا وأقدرها على إحداث التفاعل الجماهيري معها، كونها قريبة من نفسية المشاهد الذي يبحث عن الراحة والضحك، فضلا عن كون التلفزيون في الأساس جهازا ترفيهيا.

4- الديكور والهالة الروحية: يُعتبر الديكور المستخدم في البرامج الإعلامية عامل جذب وإثارة، ويبتعد عنه الجمالي إحساسا عند المشاهد بالراحة أو النفور، ومن هنا تأتي أهمية ما يعرض خلف المقدم من مشاهد وخلفيات وديكورات تهدف إلى إضفاء بُعد جمالي وآخر دلالي، إن لكل ديكور أهمية خاصة عند المشاهد، وله أيضا قيمة معينة على المستويين الجمالي والدلالي حتى أن للمنصة الخالية نفسها معنى، أي أن لغياب الديكور مغزى كما لوجوده، فالمقدم أو الممثل يتحرك في المجال، وهو بذلك مرتبط بالماديات الموجودة، فحركاته ونظراته وإيماءاته يحكمها وجود هذه الأشياء المادية التي تشترك في الأداء، لذا يؤدي الديكور دورا يكمل المضمون من جهة ويخدمه بما يتلاءم والأهداف التي يُراد تحقيقها، فضلا عن دوره في تزيين المضمون بالشكل الجميل الذي يساهم في جذب المشاهد إليه، ليؤثر في إحساسه وعاطفته وفتأثر بما يشاهده.¹

5- الألوان: يعبر اللون عن الأثر الفيزيولوجي الذي يتولد في شبكة العين نتيجة شعاع ضوئي ذي طول موجة محددة، سواء كان ناتجا من المادة الصباغية الملونة أو من الضوء الملون، والتباين اللوني يزيد إختلاف الألوان بعضها عن بعض عند تجاورها، وحظيت الألوان بدراسات مختلفة عن ماهيتها وخواصها وصفاتها وقيمها ودلالاتها نظرا إلى أهميتها في التأثير في الإنسان وشعوره وحالته النفسية، كما أثبتت الدراسات العلمية أن اللون عنصر مساعد للإبقاء على الحالة النفسية الموجودة في البرامج التلفزيونية، وتبين أن اللون عنصر مساعد للإبقاء على النفسية الطبيعية، فالألوان الأزرق والأخضر والأبيض تريح العضلات وتجلب الهدوء والراحة، كما أن الألوان تخفف التوتر وتمد المرء بالطاقة، وهذه الإضافة الجمالية يستمد منها مشاهد البرنامج مما يتضمنه الديكور من ألوان فيعيش معها وينهل من جمالها ومما تضيفه على نفسيته من شعور بالراحة والإطمئنان.

6- المؤثرات والموسيقى: تعتبر التأثيرات الصوتية والموسيقى من العناصر الجمالية المهمة في إضفاء الجمال والقوة على البرامج التلفزيونية، كما أن الإستخدامات الأخرى كالدراما والمونتاج والصورة، يتطلب أن ترافق بمؤثرات صوتية توائم طبيعة السياق والمشاهد المرافقة. ترتدي المؤثرات الصوتية والموسيقى أهمية كبيرة في أداء

¹ روبرت آلان، مرجع سابق، ص 101.

الإعلام الجمالي، وهي ذات تأثير فاعل في نفسية المشاهد، فالموسيقى تستثير في الإنسان الكثير من أوجه الإستجابات، والإستماع إلى الموسيقى يُحدث إنفعالات نتيجة إستجابات مختلفة مبنية على أساس إرسال الإشارات العصبية إلى المخ، فتنعكس في أثرها الإستجابة، لأن الموسيقى تنبع من أحاسيس لاتنتهي إلى حوادث حياتنا اليومية وإنما تخلق حالة وجدانية فريدة من الشعور أو المزاج تجعل وعينا الإنساني يبتعد عن جميع المشكلات والمتاعب اليومية المختلفة.¹

4.2.2. جماليات الديكور والإضاءة في التلفزيون:

- **جماليات الإضاءة:** تؤدي الإضاءة دورا كبيرا وواضحا في مجال الأعمال الفنية، وتتجلى الإضاءة منفردة بطاقة تعبيرية وجمالية عالية أو بمشاركة العناصر الصورية والصوتية مثل الأزياء، الديكور، الإكسسوارات والمؤثرات الصوتية وغيرها من العناصر، لتخلق صورة بصرية جميلة ذات تعبير دلالي.

إنّ الهدف من الإضاءة هو تحقيق صورة تتوفر فيها الأجواء المناسبة للبيئة ومجرى الأحداث، أي عندما يضع مدير التصوير إضاءته يجب أن يعمل على وقف مكونات المكان الذي يحوي الحدث، وهذا مايقع على عاتق المخرج لتحديد رؤيته الخاصة به.

وعند دخول اللون على الضوء يعطيه قدرة جديدة يخلق الجو العام لأنّ اللون له خاصية التأثير النفسي المباشر وله مدلولاته عند الإنسان.²

في سياق آخر تساهم الإضاءة في التعبير عن المواقف المختلفة للفيلم، فهي بمثابة خلفية للصورة بكل ماتحمله في إبراز الموضوع الأساسي، فإذا كان هناك جريمة في مجرّة مثلا فمن الطبيعي أن يُضاء كل ركن لإحداث التأثير المطلوب ويمكن أن نقيس على ذلك الإضاءة المطلوبة للمواقف المختلفة و بذلك تستعصي عملية التصوير ما لم تكن هناك إضاءة لأن الإضاءة هي التي تُجسّم الأشياء وتخلق الإحساس بها.

¹ عصمت رياض، مرجع سابق، ص 98.

² مليكة جوردوخ، جماليات اللون والديكور والإضاءة في فيلم جبل بابة دراسة وصفية تحليلية، مجلة الجماليات، العدد 1، جامعة المسيلة، 2014، ص 137.

- **جماليات الديكور:** كلمة ديكور Décor هي كلمة فرنسية في الأصل يقابلها في اللغة الإنجليزي (Sets , Setting, Scenery) والكلمة الفرنسية الأكثر شيوعا وشمولا لأنها تشمل المناظر والأثاث والخلفيات, وعادة ما يُعنى بها التجميل, الزخرف وتثير في الذهن بعض الصور الجمالية التي تُرتب بها البيوت.

يُعد الديكور عنصرا دراميا هاما في عملية الإبداع السينمائي, فهو يساهم في إستحداث البعد الدرامي المناسب, ويرى ليون برزاك أنّ تطور الديكور في الأفلام تزامن مع تطور جماليات وتقنيات السينما عموما, إلا أنّ الديكور في الأصل ظهر في فن المسرح , ويرى كذلك أنّ المشاهد ليس لديه الوقت لتفسير معاني الديكورات المبهمة.

ويُعد رويار مولي ستيفنس من بين الباحثين الذين درسوا دور الديكور في السينما, حيث ذكر في كتابه "فن السينما" 1929: "يمكن أن يكون الديكور في السينما جيدا سواء كان واقعيًا, قديما, حديثا إذ لعب دورا حقيقيا, ينبغي على الديكور أن يقدم الشخصية حتى قبل أن تظهر." يشير إلى وضعها الاجتماعي, أذواقها, عاداتها, طريقة عيشها وبالتالي فإن الديكور يجب أن يرتبط إرتباطا قويا بالمشهد, وتوجد ديكورات تملك في حد ذاتها قوة درامية مثل الأماكن المنعزلة, الجزر الخالية أو إستخدام عناصر طبيعية لزيادة البعد الدرامي وتقوية الجو العام للسرد الفيلمي, مثل المطر الغزير الذل يوحي بفكرة الحزن, أو الفشل إلى جانب العواصف والرياح والضباب الذي يقول عنه النقاد أنه عامل طبيعي يُضفي على الموقف عنصر الشك.¹

¹ ملكة جورديخ , مرجع سابق , ص139.

الفصل الثالث

البرامج الاجتماعية في التلفزيون

تمهيد:

البرامج التلفزيونية متعددة ومتنوعة، وتعنى بشتى مجالات الحياة، وقد إهتمت هذه البرامج التلفزيونية بقضايا ومشكلات مختلفة، منها البرامج السياسية، وتعنى هذه البرامج بحوادث السياسة والموضوعات الراهنة، والبرامج الثقافية والتي تعنى بالثقافة عموماً، وكذا البرامج الإجتماعية التي تفر بمحاربة الآفات الإجتماعية والجرائم، وتعتبر من البرامج الهامة والهادفة وتحرض على عرض كل مايتعلق بأخبار الجرائم للمشاهدين.

III. البرامج الاجتماعية في التلفزيون:

1- ماهية البرنامج التلفزيوني:

لم تنته المصادر والمراجع من تحديد مفهوم حديث للبرنامج التلفزيوني يُجاري التصورات التي حدثت في العلوم الإعلامية , بعد التأثير الذي أحدثته (نظريات الإتصال), مفاهيم وقوانين وأساليب تلك العلوم بما في ذلك من مراجع الإستكلويديا البريطانية كمرجع مهم ورئيسي , والطريق للوصول إلى مفهوم البرنامج التلفزيوني يبدأ من الإجابة على السؤال الآتي : ماهو البرنامج التلفزيوني ؟¹

1.1. تعريف البرامج التلفزيونية:

هي المادة المتنوعة من البرامج الإخبارية والإجتماعية والثقافية والدينية والترفيهية والتعليمية مما يُعرض على شاشة التلفزيون.²

البرنامج التلفزيوني يُعرّف وفقا لنظريات الإتصال لفاروق ناجي محمود أنه فيه:

➤ الرسالة : وبما أنها رسالة فهذا يعني يجب أن يكون هناك :

❖ مرسل : يقوم بتحرير الرسالة وإرسالها إلى:

❖ مستقبل: يقوم بإستلام هذه الرسالة التي يجب أن تُرسل عبر وسيلة ما أي:

❖ قناة: يتم من خلالها إيصال ماحرره المرسل في رسالة لكي تصل إلى

المستقبل أي قناة الإتصال وقناة الإتصال هي البرنامج التلفزيوني هي الصوت والصورة المتبعان في ما يسمى تعلم يوصل إلى المستقبل عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية وأجهزة الإستقبال الموجودة عند المستقبل , إذا فإنّ العناصر الرئيسية للبرنامج التلفزيوني وفقا لما تحدده نظريات الإتصال هي: رسالة من مرسل عبر قناة إلى مستقبل , ولغرض تحقيق الأهداف في المستقبل من قبل المرسل لابد أن يكون المرسل قادرا على إيصال الرسالة

¹ عبد الله بوجلل وآخرون, برامج التلفزيون وتأثيرها على القيم الإجتماعية , د ط, دار الهدى للطباعة والنشر , الجزائر, 2000, ص 193.

² سكيمة خضرة وحبوسي صليحة, مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط(9.12) سنة, جامعة أكلي محمد ولحاج. تخصص علم النفس المدرسي, كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية , البويرة, 2013, ص 28.

التي تستغرق زمنا قد يصل إلى ساعة أو أكثر حسب البرنامج التلفزيوني كاملة أي عليه أن يجعل المستقبل مستعدا لإستلام الرسالة عبر زمانها دون أن يعرف عنها.¹

2.1 . مكونات البرنامج التلفزيوني:

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات , أي موضوع يجب أن ينقل من المرسل إلى المستقبل ,هذا الموضوع هو ما نطلق عليه "المحتوى", وهذا المحتوى يجب أن يضمن أهدافا يريد المرسل تحقيقها في المستقبل ,وما نطلق عليه ب "الأهداف" , كما أن عملية نقل الموضوع يحتاج إلى أساليب محددة وهي ما نسميها "الطريقة" لغرض تحقيقها للأهداف يجب أن تكون مبنية لتلاءم ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية و ما نسميها أيضا "بطبيعة المستقبل" .

ولهذا نستخلص أن مكونات البرنامج التلفزيوني هي :

- طبيعة المستقبل

- المحتوى

- الأهداف

-الطريقة

ومن بديهيات الأمور أن أي أمر لا يكتمل إلا بتوافر مكوناته لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه المكونات الأربعة.²

3.1 . أنواع البرامج التلفزيونية:

- البرامج التلفزيونية من حيث المضمون : أصبح التلفزيون يلعب دورا ذا أثر بالغ في حياة المجتمعات الإنسانية ,يوصل إليهم ما يعرضه من مواد, برامج العلم والخبرة والترفيه, حيث أن البرامج العامة هي ثلث الصفحة الكاملة من الحصص المتعلقة بالتلفزيون طيلة يوم كامل , حسب الساعات التي تبث من خلالها ,وكذا

¹ فاروق ناجي محمود ,البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه,ط1, دار الفجر للطباعة والنشر, بغداد, 2007, ص17.

² سكيمة خضرة وجبوسي صليحة , مرجع سابق, ص18.19.

المواضيع التي تنطرق لها كل حصة من الحصص، تتنوع البرامج التلفزيونية حسب المادة التي تُعرض من خلالها ويمكن تصنيفها إلى :

- **البرامج الترفيهية** : هي البرامج غير المنهجية التي تهدف إلى التسلية والترفيه، وتحتوي على الموسيقى والأغاني الخفيفة والراقصة والمسابقات والألغاز والإستعراضات.

- **البرامج الثقفية** : هي البرامج التي تهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف والعلوم في مختلف مجالات الحياة وتساعدهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية اللازمة لفهم حركة المجتمع والتلاؤم معه.

- **البرامج التعليمية** : وهي تلك الدروس المذاعة تلفزيونياً والتي تتصل اتصالاً مباشراً بنقطة الدراسة في المدرسة.

- **البرامج الدينية** : وهي أداة للتثقيف والتوجيه بالثقافة الدينية ونشر الوعي الديني كشرح مبادئ الدين الإسلامي وتحتوي على الأحاديث واللقاءات والندوات وكذلك التمثيلات والمسلسلات وذلك بغرض التوعية والتوجيه.

- **البرامج الرياضية** : تهتم معظم الدول بهذا النوع من البرامج، وهي تدخل في إطار الترقية والتوجيه خاصة للجمهور المحب لهذا النوع من البرامج بصفة خاصة الرجال، ويعتمد هذا النوع من البرامج على التشويق والإثارة وتقديم العروض الرياضية المختلفة.

- **برامج الأطفال** : تهدف هذه البرامج إلى توجيه وتعليم الطفل وكذا تنمية قدراته الذاتية وتنشئته اجتماعياً من خلال مواضيع متعددة تبرز في أساليب كثيرة منها المسابقات والألغاز والرموز والرسوم المتحركة والمقابلات والفقرات التمثيلية والمحاورات مع الحيوانات.

- **البرامج السياسية** : ما يميز هذا النوع من البرامج أنها تدافع على القضايا الوطنية وتحاول تسليط الضوء على ما يدور من أحداث سياسية للبلاد. كما تُعد البرامج السياسية واحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم.

- البرامج الحوارية : وهي من أكثر البرامج التلفزيونية انتشارا , حيث يقسم هذا النوع إلى ثلاثة

أقسام:¹

- حوار الرأي
- حوار المعلومات
- حوار الشخصية

- المسلسلات والدراما : المسلسلات هي مجموعة حلقات تمثيلية متتابعة تستغرق في عرضها حسب عدد

الحلقات وتنتهي كل حلقة بسؤال مجهول وتؤدي كل منها إلى الأخرى بتسلسل ومنطقية.²

- البرامج الإخبارية : وهي نوعية من البرامج هدفها الأساسي هو الإعلام أو الإخبار التي تتمثل في تزويد

الجمهور بالمعلومات والآراء التي لم يعرفوها من قبل أو التي تحتضى بإهتماماتهم أو إهتمامات قطاع كبير منهم لذا فإن مهمتها الأساسية هي إحاطة الجمهور بكل جديد بطريقة فورية ودقيقة , وتتخذ البرامج الإخبارية أكثر من شكل غير أنها لا تخرج في النهاية عن كونها أخبار لوقائع جديدة أو تحليلات حولها , ومن أشكال البرامج

الإخبارية مايلي :

أ- موجز الأخبار

ب- النشرات الإخبارية

ت- التحليلات الإخبارية

ث- التعليق الإخباري

ج- التقرير الإخباري

ح- البرامج الإخبارية الخاصة

خ- البرامج التسجيلية الإخبارية والمجلات والجرائد الإخبارية.¹

¹ سهير جاد وسامية أحمد علي , البرامج الثقافية من الراديو والتلفزيون, د ط, دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة, 1999 , ص 59,60.

² عبد الله بوجلال وآخرون , مرجع سابق ص 78.

- الإعلان التلفزيوني : يتميز كوسيلة بإمكانيات ضخمة لتعريف المشاهد بخدمة أو سلعة معينة ولإيجاد حالة من الرضى والإقناع لدى المشاهدين تدفعهم إلى الشعور بأنهم في حاجة الى هذه السلعة , تُستخدم فيه الإثارة أو التشويق من خلال عروض باهرة ومُقنعة² , وتستخدم أيضا للإنتقال من البرامج وشغل الفراغ بين البرامج ومثالها التنويهات والإعلانات التجارية والتقدم للبرامج.³

- البرامج الوثائقية : وهي التي تجمع بين خصائص التحقيق والروبورتاج.⁴

4.1. إعداد البرامج التلفزيونية:

تمر عملية التخطيط لإعداد برنامج بخمسة مراحل أساسية:⁵

1/ الفكرة الأساسية (الموضوع): يستطيع المعد من خلال الموازنة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياها واهتمامه أن تُدمج الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يُعده , وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة وقراءة الكتب والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات , كل هذه تمثل روافد مهمة لخلق أفكار جيدة , لأن الفكرة هي رأسمالية المعد .ولا بد للفكرة المختارة أن تهم المستهدف وتثير انتباهه وتمس مشكلاته وأن تتناسب الفكرة مع موضوع البرنامج واهتمامات المعد وأن تكون الفكرة أخلاقية بمعنى أنها تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.

2/ تحديد الغرض : يتراوح غرض البرنامج ما بين الاعلام أي تقديم المعلومات لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم , ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات والبرامج الإخبارية التثقيفية كالبرامج السياسية أو الدينية والاجتماعية والترفيهية كالبرامج الرياضية , برامج المنوعات أو التوجيه والتعليم كالبرامج الصحية أو الزراعية.

3/ البحث العلمي أو جمع المادة العلمية: مرحلة البحث العلمي أو جمع المعلومات وتبدأ هذه المرحلة بعد الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام وتحديد الهدف منه , وهي قد تمتد حتى المراحل الأخيرة لتنفيذ البرامج التلفزيونية من خلال الكتب والمراجع , شبكات المعلومات الدولية , الانترنت.¹

¹ طارق سيد أحمد الخلفي , فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية د ط, دار المعرفة , الإسكندرية , 2008, ص 100.

² عبد الله بوجلل وآخرون , مرجع سابق, ص 78.

³ أكرم شلبي , المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون , ط1 دار مكتبة الهلال بيروت , 2008, ص 280.

⁴ دليلة غروية , المبادئ الأساسية للإخراج التلفزيوني د ط , مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع , 1436 هجري/ 2015 ميلادي ص 26.

⁵ سليم عبد النبي , الإعلام التلفزيوني, ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع ,الأردن, عمان , 2010, ص 176.

4/ كتابة السيناريو: يُعرف كتاب ومُعدو البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني .

5/ الإتصال والتنسيق: وهي المرحلة التي تعتبر الممارسات النهائية لإعداد البرامج التلفزيونية بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصوير والتنسيق مع فريق العمل , كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفق الطريقة المتفق عليها.²

5.1. البرامج الاجتماعية:

1.5.1. تعريف البرامج الاجتماعية:

يُعد هذا النوع من البرامج الأكثر تعدداً إذ يشمل إضافة إلى برامج الأسرة والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية , البرامج الفتوية الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة وغيرها من البرامج المتعلقة بالأسرة كالبرامج الصحية .

إنّ مضمون البرامج الاجتماعية يعتمد على الموضوع والفتة الموجهة له , فالبرامج الموجهة للأطفال سيختلف في مضمونه وفقراته على ذلك الذي تعده للشباب من حيث المفردات المستخدمة في الصياغة وعبارات المخاطبة وتوعية المادة التي يضمنها البرنامج , لكن البرامج الاجتماعية بمجملها تتصف بقربها من الجمهور المستهدف وتتناول المواضيع القريبة من الناس بما يتعلق بأمورهم الحياتية اليومية ومشاكلهم وطموحاتهم وآدائهم واجتهاداتهم.

ويقوم البرنامج الاجتماعي في الغالب على مبدأ المشاركة الجماهيرية في انتاجية من خلال المقابلات الميدانية التي يقوم بها مقدم البرنامج , ومن خلال الاتصالات الهاتفية أو الأرقام الصناعية أو الاتصالات من خلال الرسائل التي تصل إلى برنامج ما , ويقدر ما يعمل المعد على تخصيص فقرات من النجاح ذلك لأنّ مضمون البرنامج الاجتماعي يكون محوره الأساسي الجمهور نفسه بواقعه ومشاكله وآرئه و وجهات نظره.³

¹ زكريا محمد عبد العزيز, التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين , د ط, مركز الإسكندرية للكتاب, (د س ن) ص 81.

² عبد الرزاق محمد الديلمي, عولمة التلفزيون , ط1, دار جرير للنشر , عمان , 2005, ص34.

³ ابراهيم عزيز, تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية, ط1, كتاب الحديث , الجزائر, 2012, ص 197.

2.5.1 . خصائص وسمات البرامج الاجتماعية:

تعتبر البرامج الاجتماعية شكلا من أشكال البرامج الحديثة نسبيا في الجزائر والعالم العربي وبها العديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من البرامج وتتلور في:

- الحالة
- الإثارة
- ارتفاع نسبة المشاهدة
- تنوع الجمهور المستهدف
- التفاعل مع المشاهد
- المصداقية وحرية التعبير¹

من خلال ما سبق يتضح أن البرامج الاجتماعية يعتبر أحد الأشكال البرنامجية التي تتمتع بالعديد من الخصائص التي تهتم في بناء القالب البرامجي الذي يتمتع بالمصداقية والحيوية والجاذبية والتفاعلية مع الجمهور , وذلك يجعلها أكثر شعبية وجماهيرية وأداة قوية للاستعانة بها في التأثير على سلوك الأفراد والقيم الاجتماعية والرأي العام.²

¹ أكرم شلبي , مرجع سابق ص 282.

² ابراهيم عزيز , مرجع سابق ص 200.

3.5.1. كيفية إعداد البرامج الاجتماعية:

إنَّ الإعداد لهذا النوع من البرامج يتطلب العمل على خلق العلاقات الاجتماعية مع الناس عامة ومع المهتمين بالدراسات الإنسانية والاجتماعية خاصة كالأطباء النفسيين والتربويين وممثلي المؤسسات والمنظمات النفسية والاجتماعية .

يحتاج الإعداد إلى تنسيق وترتيب بين فقرات البرنامج وهو يتطلب التنسيق لإنتاج كل فقرة من الفقرات:

1/ اعداد فكرة البرنامج يتمثل في كونه برنامجا اجتماعيا يعالج قضايا تهم المجتمع.

2/ المحاور العامة للبرنامج حسب نوعية البرنامج الاجتماعي.

3/ تحديد مواضيع الزوايا السابقة.

4/ تحديد الفترة الزمنية لكل زاوية من زوايا البرنامج وهذا حسب المدة الزمنية المخصصة للبرنامج ككل.

5/ جمع المعلومات ,وهنا يأتي دور مُعد البرنامج والمنسقين معه,فريق الاعداد .

6/ التنسيق: هنا مع المعد والشخص المستضاف إليه لتسجيل البرنامج ,أو إذا كان على الهواء مباشرة حسب نوعية البرنامج.¹

وكذلك على المعد أن يُنسق مع المخرج والمكتبة الموسيقية لتزويده بالمادة الموسيقية وعليه أن ينسق مع مسؤول الاستوديوهات لتحديد موعد لتسجيل كل فقرة.

7/ ترتيب فقرات البرنامج.

8/ الصياغة.²

¹ نورية بوقرولة , البرامج التلفزيونية في محيط متغير دراسة تحليلية لشبكة برامج الجزائر TV لموسم 1999,2000, قسم علوم الإعلام والإتصال ,جامعة الجزائر 2003/2004 ص 116.

² ابراهيم عزيز, مرجع سابق ص 197.

4.5.1. مواصفات المذيع في البرامج الاجتماعية:

- **تعريف المذيع** : يكون ذو شخصية جذابة ولبقة و متمكنة من الإلقاء ,متحكمة في مجريات اللقاء أو الحديث وهذا حسب أهداف البرنامج.¹

إنه الإعلامي الأنيق الفطن الذي يُدير دفة الحوار,وهو في الواقع ممثل بارع يُجيد الدور ويحاول جاهداً أن يبرز الجوانب المشرقة والجذابة من شخصيته ,وذلك لكسب إعجاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين والتأثير عليهم تأثيراً نفسياً بالغاً ,على مستوى الوعي كذلك على مستوى اللاوعي ,وهو الشخص الذي يجعل نفسه مركزاً موجهاً لمسار الحوار مهمته إيصال الحقيقة وتنوير المشاهد وبنفس الوقت أن يخدم أهداف وغايات أصحاب القناة التي يعمل فيها ,وبنفس الوقت يخدم مصالح وسياسات وتوجهات من يقفون وراء القناة ,ومن الممولين والموجهين ,ويكون الهم الأساسي لمقدم البرامج منصبا على التركيز على صورته الشخصية لدى المشاهد والتأثير عليه تأثيراً قويا مباشرا وبكل الامكانيات المتاحة له وإن ذلك التركيز على شخصه وصورته يكون ذا أثر بالغ في جذب أعداد أكبر من المشاهدين لبرنامجه وفي جعل المشاهدين يتعلقون ببرنامجه أكثر فأكثر,مما يزيد من رصيده الإعلامي ,ومن شعبيته وشهرته.²

- **مواصفات المذيع في البرامج الاجتماعية**: من المواصفات والمؤهلات العامة التي ينبغي توفرها في مُعد البرامج مايلي:

- تشترط معظم التلفزيونات العربية توفر مؤهل جامعي .
- المعايضة الكاملة للواقع والاحساس الشديد بمشكلات مجتمعه .
- الإلتزام بالمعايير الأخلاقية كالصدق والموضوعية .
- فهم التلفزيون كوسيلة إعلامية وخصائصها ومقوماتها .
- المروغة والقدرة على مواجهة المفاجآت وهذا أمر تفرضه طبيعة الإنتاج التلفزيوني أولا وأخيرا ,حيث يخضع مقدم البرنامج التلفزيوني للمفاجآت والظروف المتغيرة في كثير من جوانبه .

¹ دليلة غربية,مرجع سابق ,ص13.

² محمد جمعة غباشي , كيف تعد برنامجا تلفزيونيا , د طدار الفاروق للنشر والتوزيع والاستثمارات الثقافية , القاهرة, 2008, ص 19 .

- مقدم البرنامج الاجتماعي الذي تؤثر كلماته في أحاسيس المتلقي وتخترق مفهومها لعقل المتلقي.¹
- القدرة على التخيل والابتكار.
- الإلمام بالتشريعات الإعلامية.
- المستوى المعرفي الجيد للموضوعات.²

¹ محمد الدروي، الصحافة والصحفي المعاصر، الموسوعة الإسلامية، 2012، ص 72.

² عبد القادر الديلمي، البرامج التلفزيونية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص 162.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

IV-الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

1.1. بطاقة فنية عن قناة النهار TV:

قناة النهار الجزائرية هي قناة مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين، قناة النهار الإخبارية لها بث مباشر تبث برامجها باللغة العربية تقدم القناة أخبار سياسية ورياضية وكذا أخبار الصحف الجزائرية والعربية.

إنطلق البث التجريبي يوم 06 مارس 2012، بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الشائبي الإعلامي رياض بن عمر ونور اليقين مغريش، إتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك على قمر نايلسات.

تتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي للجزائر، حيث أن برامجها كانت مزيجاً بين نشرات الأخبار والإقتصاد والرياضة وكذا أخبار الصحف الوطنية، وهذا من خلال برنامج ماوراء السطور، وقد احتلت النهار تي في المرتبة الثانية كأحسن قناة إخبارية وفق ترتيب بوتلسات سنة 2016، في حفل بهيج نظم مساء يوم الجمعة بمدينة ميلانو الإيطالية، أين تم الإعلان عن مسابقة بوتلسات التلفزيونية العالمية، وشاركت قناة النهار في المسابقة العالمية التي تضم 120 قناة تلفزيونية من 37 دولة، وإختارت لجنة التحكيم المنظمة الأوروبية للأقمار الصناعية والاتصالات المعروفة بإختصاراً بإسم يوتلسان، عمل الزميل ياسر لعربي ضمن أفضل الأعمال الثلاثة في إختصاص الأخبار، وبهذا الإختيار تعتبر قناة النهار أول قناة جزائرية تشارك ويختار عملها ضمن أفضل الأعمال.

كما نجد أن هذه القناة تبث برامج إجتماعية ومن بين هذه البرامج ماوراء الجدران الذي كان يعرف فيما سبق ببرنامج خلف الجدران.¹

1 زريق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ما وراء الجدران - قناة النهار - نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم الاعلام و الاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة تبسة، 2015/ 2016، ص142.

2.1. بطاقة فنية عن برنامج ماوراء الجدران:

يعتبر برنامج ماوراء الجدران برنامج إعلامي تلفزيوني ذا طابع إجتماعي يفتح فضاء للحوار ومناقشة مواضيع وظروف إجتماعية وطرح قضايا ذات طابع إجتماعي، ونظرا للطلب المتزايد من طرف الجمهور على هذا الركن بإعتباره السبيل الوحيد لطرح قضايا وإنشغالاته على أمل إيجاد الحلول لها، وقد عاد من جديد في موسمته الثاني يث أسبوعيا على الشاشة التلفزيونية لقناة النهار تي في، كل يوم 00الأربعاء على الساعة 21:00 يهتم هذا البرنامج بمختلف القضايا الإجتماعية الراهنة، حيث لقي نجاحا لافتا ومتابعة كبيرة من طرف المشاهدين في موسمته الأول.

مدة العرض للبرنامج: مدة ساعة ونصف.

الطاقم الفني للحصة:

الطاقم الصحفي: الإعلامية عائشة بوزمان

ضيوف البرنامج: الشيخ شمس الدين الجزائري والمستشار القانوني لقناة النهار عبد الحفيظ كورتل.²

3.1. التحليل الكمي والكيفي للنتائج:

المحور الأول: البيانات الشخصية

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين، وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشر في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية، ربما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، كما هو الحال في دراستنا التي اعتمدت على تحليل فرضية، إنطلاقا من المؤشرات والبيانات الشخصية للمبحوثين، ولهذا فهي على جانب كبير من الأهمية، ومن هذا المنطلق اشتملت إستمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية مع ثلاث متغيرات متعلقة بالجنس والوظيفة والإقامة.

الجدول رقم 01: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	28	56%
أنثى	22	44%
المجموع	50	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 56 %، بينما قدرت نسبة الإناث بـ 44%.

الجدول رقم 02: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	45	90%
عامل حر	04	08%
طالب	01	02%
بدون عمل	00	00%
المجموع	50	100%

نلاحظ أن توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة، بلغت نسبة الموظفين 90% وهي أكبر نسبة، بينما عامل حر قدرت نسبتها بـ 08%، ونسبة الطلبة قدرت بـ 02%، والمبحوثين بدون عمل لم نسجل أي نسبة.

الجدول رقم 03: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	الإقامة
82%	41	المدينة
18%	09	الريف
100%	50	المجموع

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب متغير الإقامة، حيث بلغت نسبة المقيمين في المدينة 82%، بينما المقيمين في الريف بـ 18%.

المحور الثاني: الديكور والبرامج التلفزيونية

الجدول رقم 04: متابعة القنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	
62%	31	نعم
04%	02	لا
34%	17	أحيانا
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن معظم عينة الدراسة كانت اجابتهم بـ "نعم"، مثلت أعلى نسبة وتقدر بـ 62%، حيث عبر عنها 31 من عينة الدراسة وهذا دليل على أن أفراد المجتمع الجزائري يتابعون البرامج التلفزيونية، واحتلت الإجابة بـ "أحيانا" المرتبة الثانية بنسبة 34%، أما الإجابة بـ "لا" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 04% كونهم يقومون بمتابعة البرامج التلفزيونية.

الجدول رقم 05: أسباب متابعة البرامج التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	
14%	07	المنشط
82%	41	الموضوع المطروح
04%	02	الديكور
100%	50	المجموع

تفحصنا للبيانات المحصل عليها، يثبت أنه من أسباب متابعة البرامج التلفزيونية، الإهتمام بالمواضيع المطروحة داخل المجتمع، وقد إحتلت نسبة في 82%، أما عنصر منشط الحصة فقد حضي بنسبة 14% وهذا دليل على أن متابعي البرامج التلفزيونية لا يهتمون بشكل كبير بمنشط الحصة، أما عنصر الديكور فقد كانت نسبته ضئيلة، تمثلت في 04%.

الجدول رقم 06: أساس الديكور الجيد في نجاح البرامج التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	
32%	16	عالية
62%	31	متوسطة
06%	03	قليلة
100%	05	المجموع

إتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن نجاح أي برنامج يتوقف أساسا على الديكور الجيد بنسبة " متوسطة " قدرت بـ 62% فهم يرون أن هذا الأخير ليس مهما في إناجح البرامج التلفزيونية.

الجدول رقم 07: نوع الديكورات التي يفضلونها

النسبة المئوية	التكرار	نوع الديكور
86%	43	ديكور حقيقي
14%	07	ديكور افتراضي
100%	50	المجموع

من خلال البيانات المحصل عليها ، نرى أن نوع الديكورات التي يفضلها أفراد عينة الدراسة هو " الديكور الحقيقي" ، حيث تجسد ذلك بنسبة ب 86% وذلك لما يحتويه الديكور الحقيقي من مشاهد حقيقية وغير مركبة تستطيع التأثير على الأفراد، أما الديكور الافتراضي فقد تمثلت نسبته ب 14% وذلك لأن الديكور الافتراضي يصعب تصديقه كما لايركز كثيرا المشاهد معه.

المحور الثالث: دور الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية

الجدول رقم 08: واقع الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	
06%	03	جيد
94%	47	متوسط
00%	00	رديء
100%	50	المجموع

تبين من خلال الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة يتفقون أن الديكور في البرامج الجزائرية متوسط وبسيط وتمثلت بنسبة آرائهم 94% وذلك في حين أن نسبة جيد سجلت نسبة 06% .

الجدول رقم 09: مساهمة الديكور في زرع الإقبال على المشاهدة لدى الجماهير

النسبة المئوية	التكرار	
38%	19	نعم
06%	03	لا
56%	28	ممكن
100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن الديكور يساهم في جذب الجمهور والإقبال على مشاهدة البرامج التلفزيونية، وجاءت نسبة الإجابة بـ 56%.

الجدول رقم 10: تأثير التكنولوجيا على إنتاج البرامج بالتلفزيون الجزائري

النسبة المئوية	التكرار	
44%	22	كبير
50%	25	متوسط
06%	03	ضعيف
100%	50	المجموع

من خلال البيانات أعلاه، نجد أن التكنولوجيا أثرت على إنتاج البرامج بالتلفزيون الجزائري بنسبة 50%، وهي نسبة متوسطة، ذلك أن التكنولوجيا قد ساعدت بشكل كبير في إنتاج البرامج التلفزيونية الجزائرية.

الجدول رقم 11: مستوى تأثير التكنولوجيا على البرامج بالتلفزيون الجزائري

النسبة المئوية	التكرار	
38%	19	موضوع الحصة
14%	07	مقدم الحصة
48%	24	ديكور الحصة
100%	50	المجموع

يُظهر الجدول أعلاه مستوى تأثير التكنولوجيا على إنتاج البرامج بالتلفزيون الجزائري من خلال ديكور الحصة التي حضيت بأعلى نسبة تمثلت بـ 48%، في حين أن موضوع الحصة بنسبة 38%، أما مقدم الحصة فكانت نسبة 14%، ومن ثم نستنتج أن الديكور قد طغى على العناصر الأخرى (المقدم، الموضوع).

المحور الرابع: ديكور برنامج ما وراء الجدران

الجدول رقم 12: مشاهدة قناة النهار

النسبة المئوية	التكرار	
48%	24	نعم
06%	03	لا
46%	23	أحيانا
100%	50	المجموع

يتجلى من خلال الجدول أن معظم عينة الدراسة تشاهد قناة النهار، وقدرت النسبة بـ 48%، وهو ما يعني أن قناة النهار تحظى بإهتمام الجماهير الجزائرية.

الجدول رقم 13: إذا ما كانت برامج قناة النهار تنال إعجاب المشاهدين

النسبة المئوية	التكرار	
54%	27	نعم
10%	05	لا
36%	18	نادرا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال تفحص البيانات المحصل عليها، أن أغلب أفراد عينة الدراسة يتفقون على أن برامج قناة النهار تثير إعجابهم وإهتمامهم، حيث جاءت النسبة بـ 54%، فيما سجلنا نسبة ضئيلة لا تُعبر أي إهتمام لقناة النهار (10%).

الجدول رقم 14: إذا ما كانت هناك متابعة لبرنامج ما وراء الجدران

النسبة المئوية	التكرار	
54%	27	نعم
00%	00	لا
46%	23	احيانا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول ، نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة يتابعون برنامج ما وراء الجدران، وذلك بنسبة 54%، من خلال ما يقدمه من مواضيع نالت إعجابهم.

الجدول رقم 15: أكثر الأشياء التي تجذب في برنامج ماوراء الجدران

النسبة المئوية	التكرار	
72%	36	المواضيع
08%	04	الضيوف
20%	10	ديكور الحصة
100%	50	المجموع

من خلال تفحصنا للبيانات ، نجد أن أكثر الأشياء الجذابة في برنامج ماوراء الجدران تمثلت في "المواضيع" وذلك بنسبة 72% وهذه المواضيع تمس مشاعر وأحاسيس المجتمع وتأثر فيه ، بينما جاءت نسبة ديكور الحصة ضئيلة بـ 20%، فيما احتلت إجابة الضيوف المرتبة الأخيرة بنسبة 08%، وبالتالي الديكور يشكل دعما للمضمون في البرامج التلفزيونية الجزائرية.

الجدول رقم 16: تقييم ديكور برنامج ماوراء الجدران

النسبة المئوية	التكرار	
28%	14	جيد
72%	36	متوسط
00%	00	رديئ
100%	50	المجموع

يبين الجدول أعلاه تقييم ديكور برنامج ماوراء الجدران، حيث إتفق أفراد العينة أن برنامج ماوراء الجدران متوسط في التقديم والطرح والمواضيع وذلك بنسبة 72%.

الجدول رقم 17: الإقتراحات لتجديد ديكور برنامج ماوراء الجدران

النسبة المؤوية	التكرار	
60%	30	المقدم
28%	14	الديكور
12%	06	الإثنان معا
100%	50	المجموع

إتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ركزوا على المقدم على غرار الديكور، وذلك بنسبة 60%، فيما إحتل الديكور في المرتبة الثانية بنسبة 28%، وبالتالي نستنتج أن الجمهور يركز على المقدم أولاً ثم الديكور ثانياً.

الجدول رقم 18: إذا ما كان مقدم حصة ماوراء الجدران له علاقة بديكور الحصة

النسبة المؤوية	التكرار	
18%	09	نعم
82%	41	لا
100%	50	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن معظم عينة الدراسة ينفون وجود علاقة المقدم بديكور الحصة وجاءت نسبة ذلك بـ 82% الحصة، فيما نجد نسبة ضئيلة أيدت ذلك قدرت بـ 18%.

الجدول رقم 19: إذا ما كان ديكور برنامج ما وراء الجدران يعكس واقع ديكورات التلفزيون الجزائري.

النسبة المؤوية	التكرار	
%50	25	نعم
%50	25	لا
%100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن آراء أفراد عينة الدراسة قد إستوت في النسبة، وبالتالي فإن ديكور برنامج ما وراء الجدران يمثل واقع ديكورات التلفزيون الجزائري ، بمعنى أنه عبارة عن عينة من واقع هاته الديكورات.

الجدول رقم 20: الإقتراحات الممكنة لتطوير ديكور برنامج ما وراء الجدران

النسبة المؤوية	التكرار	
%14	07	تدعيم الدولة
%50	25	جلب الإمكانيات التقنية الخاصة به
%36	18	الشراكة مع محطات تلفزيونية عالمية
%100	50	المجموع

يظهر من خلال الجدول، أنه من الإقتراحات الممكنة لتطوير برنامج ما وراء الجدران هو جلب الإمكانيات التقنية الخاصة به، وقد حضيت بنسبة %50 وذلك من خلال استيراد كل ما يتعلق بالديكور وتطويره، وبالتالي تم التركيز على الإمكانيات التقنية الخاصة به.

4.1. إستنتاجات الدراسة:

من خلال تفرغ البيانات والتعليق عليها والرجوع إلى التساؤلات، توصلنا إلى جملة من

إستنتاجات منها:

- نسبة كبيرة من الجمهور تهتم وتشاهد البرامج التلفزيونية الجزائرية، وذلك لأهمية المواضيع المطروحة.
- أساس نجاح أي برنامج تلفزيوني، يتوقف على الديكور الجيد المعتمد فيه.
- يعتبر الديكور الحقيقي هو النوع المفضل للجمهور، بدل الديكور الافتراضي الذي يصعب على الجمهور تصديقه.
- قناة النهار، هي قناة يشاهدها أفراد المجتمع الجزائري ويفضلونها، من خلال طرحها للمواضيع التي تنال إعجاب الجمهور وكذا لإهتمامها بتطوير ديكور برامجها.
- برنامج ما وراء الجدران، هو برنامج يهتم بأراء الجمهور، ويقوم بمتابعته أغلبية الجمهور الجزائري.
- ديكور برنامج ما وراء الجدران، ديكور متوسط في التقديم والطرح والمواضيع.
- يمثل ديكور برنامج ما وراء الجدران واقع ديكورات التلفزيون الجزائري.
- يعتبر جلب الإمكانيات التقنية من الإقتراحات الممكنة لتطوير برنامج ما وراء الجدران.

خاتمة

خاتمة

في الختام يمكن القول أن التكنولوجيا الحديثة قد ساهمت في تطوير الديكور التلفزيوني، وتبين ذلك من خلال الدراسة التي قمنا بها، حيث توصلنا إلى عدة نتائج من ضمنها أن الديكور عامل مهم وأساسي في البرنامج التلفزيوني.

كما إستنتجنا أن الديكور التلفزيوني المستخدم في البرامج يمثل عامل جذب وإثارة، من خلال بعده الجمالي، حيث ييث في الجمهور الإحساس بالراحة أو النفور، وهذا ماجعل مختلف القنوات التلفزيونية تعتمد على الديكور الجيد، أي أن لغياب الديكور مغزى كما لوجوده، لذا يؤدي الديكور دورا يكمل المضمون من جهة ويخدمه بما يتلائم والأهداف التي يُراد تحقيقها، فضلا على دوره في تزيين المضمون بالشكل الجيد الذي يساهم في جذب المشاهد إليه ليؤثر في إحساسه وعاطفته فيتأثر بما يشاهد.

علاوة على ذلك فإن إنتاج برنامج تلفزيوني مهما كانت مدته الزمنية أو نوع المواضيع التي يعالجها، ليست عملية بسيطة كما يراها المشاهدون، وإنما هي عملية دقيقة تستلزم المرور بخطوات عديدة، ولتتمكن من تحويل الفكرة الذهنية إلى منتج كامل شكلا ومضمونا يتلقاه المشاهد عبر التلفزيون، ولا بد من وضعه في ديكور تلفزيوني وإضفاء لمسة فنية جمالية عليه، وذلك لأن الصورة التلفزيونية لا بد أن تكون مريحة للبصر وجميلة لتؤثر أكثر في المتلقي.

ومن خلال دراستنا لديكور برنامج ماوراء الجدران، هذا البرنامج الإجتماعي الموجه إلى الأسرة الجزائرية ككل، توصلنا إلى أن الديكور قد أدى دورا كبيرا في إعطاء هوية مميزة لهذا البرنامج، من خلال واقعية المكان والزمان اللذان ساهما في إثراء فحوى برنامج ماوراء الجدران.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

1. الدروي محمد : الصحافة والصحفي المعاصر ، الموسوعة الإسلامية ، 2012 .
- 2 . الدليمي عبد القادر ، البرامج التلفزيونية ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان ، 2014 .
3. بوجلال عبدالله وآخرون : برامج التلفزيون وتأثيرها على القيم الإجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2000 .
4. جاد سهير و أحمد علي سامية: البرامج الثقافية من الراديو والتلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999 .
5. خليف طارق سيد أحمد: فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2008 .
6. زرواتي رشيد : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، الجزائر ، دار الشهاب ، ط1 ، 2002 .
7. سامي الشريف ومهني محمد : الإخراج الإذاعي والتلفزيوني ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 2001 .
8. شفيق محمد ، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2002 .
9. شكري عبد المجيد : الإتصال الإعلامي والتنمية ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1995 .
10. شلي أكرم: المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، 2008 .
11. عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2010 .
12. عبد الوهاب إبراهيم : أسس البحث الإجتماعي ، مكتبة النهضة ، الشروق ، 1985 .
13. عدوي عبدالله محمود : الجماليات في الإعلام التلفزيوني ، شارع الطرفة ، منطقة 70 ، وادي البنات ، قطر ، د س ن .

14. عزيز إبراهيم : تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيراتها الإجتماعية والثقافية ، دار الكتاب الحديث ، ط 1 ، الجزائر ، 2012 .
15. عقيل حسن عقيل : فلسفة ومناهج البحث العلمي ، مكتبة مديولي ، 1999 .
16. علي عبد الرحمان : فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون ، دراسة تطبيقية ، ط 1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2008 .
17. عوض محمد : المدخل إلى فنون عمل التلفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1986 .
18. غباشي محمد جمعة : كيف تعد برنامجا تلفزيونيا ، دار الفاروق للنشر والتوزيع والإستشارات الثقافية ، القاهرة ، 2008 ،
19. غروبة دليلة : المبادئ الأساسية للإخراج التلفزيوني ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، 1436هـ ، 2015 م .
20. فهمي محمد : الصوت والصورة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د س ن .
21. محمد ديلمى عبد الرزاق: عوامة التلفزيون ، ط 1 ، دار جرير للنشر ، عمان ، 2005 .
22. محمد عبد العزيز زكريا: التلفزيون والقيم الإجتماعية للشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، د ط س .
23. محمود فاروق ناجي : البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه ، دار الفجر للطباعة والنشر ، ط 1 ، بغداد ، 2007 ،
24. مصطفى عمر أحمد: البحث الإعلامي ، مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع ، الشارقة .
- الكتب المترجمة :

- 1 . آلان روبرت 1991 : التلفزيون والنقد المبني على القارئ ، ترجمة حياة جاسم محمد ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

2. روبرتاسي سي هول 1992 : نظرية الإستقبال ، مقدمة نقدية ، ترجمة رعد عبد الجليل ، دار الحوار للنشر ، ط 1 .

الدوريات والمجلات :

- 1 . الكحلوي عزة : الديكور في الأخبار ، مجلة الإذاعات العربية ، إتحاد الإذاعات العربية ، تونس ، 2009 .
2 . جوردنخ مليكة: جماليات اللون والديكور والإضاءة في فيلم جبل باية دراسة وصفية تحليلية، مجلة الجماليات، العدد1، جامعة المسيلة، 2014.
3. سليم أنور : الديكور يولد بالفطرة ، مجلة سنوب الحساء ، المطبعة العربية ، القاهرة ، العدد 18 ، 1994 .

المعاجم والقواميس

- 1 . أقوام البستاني فؤاد : منجد الطلاب ، ط 1 ، دار الشروق ، لبنان

قائمة الكتب بالفرنسية :

- 1 . BAYARD Presse , la télévision et la moral du public , (France : 1993) .
2 . MILLERSON Gerald, Basic TV staging media manuals , (London : Focal press, 1977 .

مذكرات التخرج :

- 1 . بوقزولة نورية: البرامج التلفزيونية في محيط متغير ، دراسة تحليلية لشبكة برامج تيفي الجزائر لموسم 1999 ، 2000 ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 2003 ، 2004 .
2. سكيمي خضرة وحبوسي صليحة : مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9 - 12 سنة) ، جامعة آكلي محمد ولحاج ، تخصص علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، البويرة ، 2013 .

3. زريق سامية, البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة, برنامج ما وراء الجدران – قناة النهار – نموذجاً, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علوم الاعلام والاتصال, تخصص وسائل الاعلام والمجتمع, جامعة تبسة, 2016/2015 .

المواقع الإلكترونية :

1 . محمد أحمد إسماعيل، مفهوم التطوير، منتدى الموارد البشرية، عن الموقع

الإلكتروني: <https://hrdiscussion.com>

الملاحق

إستبيان خاص بموضوع دور الديكور في تطوير البرامج التلفزيونية

(برنامج ما وراء الجدران لقناة النهار كنموذج)

المحور الأول : البيانات الشخصية

– الجنس :

ذكر أنثى

– الوظيفة :

موظف عامل حر طالب بدون عمل

– الإقامة :

المدينة الريف

المحور الثاني : الديكور و البرامج التلفزيونية

– هل تتبع البرامج التلفزيونية ؟

نعم لا أحيانا

– ما الذي يلفت انتباهك في البرامج التلفزيونية ؟

المنشط الموضوع المطروح الديكور

– هل ترى أن نجاح أي برنامج يتوقف أساسا على الديكور الجيد بدرجة ؟

عالية متوسطة قليلة

– أي نوع من الديكورات تفضل ؟

الديكور الافتراضي

الديكور الحقيقي

المحور الثالث : دور الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية

– كيف ترى واقع الديكور في البرامج الجزائرية ؟

رديء

متوسط

جيد

– إذا كانت الإجابة برديء , ما هي الحلول لتحسين مستواه ؟

التدريب على التكنولوجيا من أجل تعزيز استخدام الديكور الافتراضي

الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة

تدريب و تأهيل القائمين عليه

– هل ترى أن ديكور برامج التلفزيون الجزائري لها دور في زرع الإقبال على المشاهدة لدى الجماهير؟

ممكن

لا

نعم

– أثرت التكنولوجيا الحديثة على إنتاج البرامج بالتلفزيون الجزائري بشكل؟

ضعيف

متوسط

كبير

– على أي مستوى لاحظت هذا التأثير ؟

ديكور الحصة

مقدم الحصة

موضوع الحصة

المحور الرابع : ديكور برنامج ما وراء الجدران

- هل أنت من مشاهدي قناة النهار؟

نعم لا أحيانا

- هل تعجبك البرامج التي تقدمها ؟

نعم لا نادرا

- هل أنت من متتبعي برنامج ما وراء الجدران؟

نعم لا أحيانا

- ما الذي يجذبك في برنامج ما وراء الجدران ؟

المواضيع الضيوف ديكور الحصة

- هل ترى أن ديكور ما وراء الجدران ؟

جيد متوسط رديء

- إذا كانت قناة النهار تريد تجديد برنامج ما وراء الجدران , فما الذي تقترح تغييره؟

المقدم الديكور الاثنان معا

- هل ترى أن مقدم برنامج ما وراء الجدران له علاقة بديكور الحصة؟

نعم لا

– هل ترى أن ديكور برنامج ما وراء الجدران يعكس واقع ديكورات التلفزيون الجزائري؟

نعم لا

– ماذا تقترح لتطوير ديكور برنامج ما وراء الجدران أكثر؟

جلب الإمكانيات التقنية الخاصة به تدعيم الدول

الشراكة مع محطات تلفزيونية عالمية

ملخص الدراسة عربية:

لقد تمثل عنوان دراستنا في: دورالديكور في تطوير البرامج التلفزيونية (برنامج ماوراء الجدران).

حيث إنطلقنا من سؤال رئيسي، والذي تمثل في: هل أدى ديكور التلفزيون الجزائري دورا في تطوير برنامج ماوراء الجدران؟.

وإندرج تحتها ثلاث أسئلة فرعية وتمثلت في:

- هل يتوقف نجاح البرنامج التلفزيوني على الديكور المعتمد فيه؟.

- ماهو دور الديكور في البرامج التلفزيونية الجزائرية؟

- ماهي الوظيفة التي يؤديها الديكور في برنامج ماوراء الجدران؟

وخلصت الدراسة إلى مايلي:

- أن الديكور الجيد الموجود في القنوات التلفزيونية هو أساس نجاح البرامج التلفزيونية.

- أدى الديكور دورا مهما في البرامج التلفزيونية الجزائرية، وذلك بهدف تطوير مستوى هذه البرامج وتحسينها.

- يعتبر برنامج ماوراء الجدران من البرامج التي إهتمت بالديكور التلفزيوني، من خلال إعطائه هوية مميزة خاصة

به.

Résumé de l'étude:

Le titre de notre étude était: Le rôle de la décoration télévisuelle dans le développement des programmes de télévision (programme Beyond the Walls).

D'où nous sommes partis d'une question majeure, qui était représentée dans: Le décor TV algérien a-t-il joué un rôle dans le développement du programme Beyond the Walls?

Les questions de l'étude étaient les suivantes:

- Le succès du programme TV dépend-il de la décoration qui y est adoptée?
- Quel est le rôle de la décoration dans les programmes télévisés algériens?
- Quelle est la fonction du décorateur dans le programme Beyond the Walls?

L'étude a conclu ce qui suit:

- Que la bonne décoration des chaînes de télévision est à la base du succès des programmes de télévision.
- Décor a joué un rôle important dans les programmes télévisés algériens, dans le but de développer et d'améliorer ces programmes.
- Le programme Beyond the Walls fait partie des programmes qui se sont concentrés sur la décoration de la télévision, en lui donnant une identité distincte.

الفهرس

الختويات.....الصفحة

1.....شكر وعرفان

2.....إهداء

4.....مقدمة

الفصل الأول

5.....I. الإطار المنهجي للدراسة

5.....1.1 الإشكالية

5.....2.1 التساؤلات

5.....3.1 أسباب إختيار الموضوع

6.....4.1 أهمية الدراسة

6.....5.1 أهداف الدراسة

6.....6.1 منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

8.....7.1 مجتمع البحث وعينته

9.....8.1 مجال الدراسة

9.....9.1 ضبط المفاهيم والمصطلحات

11.....10.1 دراسات سابقة

الفصل الثاني

14	II. الديكور التلفزيوني.....
14	1. ماهية الديكور.....
14	1.1. تعريف الديكور وخصائصه.....
14	1.1.1. الديكور الخاص بالبرامج.....
15	2.1.1. الديكور من الناحية التاريخية.....
15	3.1.1. الديكور من ناحية التصميم.....
15	4.1.1. قواعد تصميم الديكور.....
16	5.1.1. شروط الديكور الجيد.....
17	2.1. خصائص الديكور.....
17	1.2.1. مواصفات الديكور.....
18	2.2.1. أنواع الديكور وأغراضه.....
19	3.2.1. فريق عمل ومراحل تصميم الديكور.....
20	4.2.1. تنفيذ الديكور.....
21	2.2.جماليات الديكور التلفزيوني.....
21	1.2.2. الوحدات المكونة للديكور.....
24	2.2.2. عناصر الجماليات التلفزيونية.....
26	3.2.2. التقنيات الجمالية في البرامج التلفزيونية.....

4.2.2. جماليات الديكور والإضاءة في التلفزيون.....28

الفصل الثالث

III. البرامج الاجتماعية في التلفزيون.....32

1. ماهية البرنامج التلفزيوني.....32

1.1. تعريف البرنامج التلفزيوني.....32

2.1. مكونات البرنامج التلفزيوني.....33

3.1. أنواع البرامج التلفزيونية.....33

4.1. إعداد البرامج التلفزيونية.....36

5.1. البرامج الاجتماعية.....37

1.5.1. تعريف البرامج الاجتماعية.....37

2.5.1. خصائص وسمات البرامج الاجتماعية.....38

3.5.1. كيفية إعداد البرامج الاجتماعية.....39

4.5.1. مواصفات المذيع في البرامج الاجتماعية.....40

الفصل الرابع

IV. الجانب التطبيقي.....43

1.1. بطاقة فنية على قناة النهار.....43

2.1. بطاقة فنية على برنامج ماوراء الجدران.....44

3.1. التحليل الكمي والكيفي للنتائج.....45

55.....4.1. إستنتاجات الدراسة.....

57.....خاتمة.....

.....قائمة المراجع.....

.....قائمة الملاحق.....